

● قافلة الشهداء النسائية على أرض قندهار ..!!

● كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة ..

● رسالة للمطلوبين في بلاد الحرمين وغيرها...

هل يُغسَّلُ الشهيدُ سلطانُ القحطانيّ ؟

عدونا من الداخل :

الوجود الأمريكي في الخليج .. تاريخ ودلالات ..

العدد الثاني

صوت الجهاد

- توحيـــد وجهـــاد-

لا يقــوم الــدين إلا بكتاب يهدي وسيف ينصر"وكفى بربــك هادياً ونصيراً"

- ابن تيمية-

" مجلة دورية ❖ شهر شعبان ❖ ١٤٢٤هـ ❖ تهتم بشؤون الجهاد والمجاهدين في جزيرة العرب "

بسم الله

نحمد الله جلّ وعلا أن يسر لنا خروج العدد السابق، وهذا العدد الثاني من " صوت الجهاد " ، ونحمد الله على ما وضع الله لها من قبول حسن ، سائلين الله أن تسير وفق ما رسمناه لها من هدف وغاية وهو تحريض المؤمنين ، وإرشاد لشباب الجزيرة العربية ؛ فيما يتعلق بفريضة الجهاد ، ووجوبه على أرض الحرمين ، فـ"صوت الجهاد " صوت للمجاهدين توصل كلمتهم للناس ، وتبين منهجهم للأمة ، وتدعو كل المسلمين لسلوك درب الجهاد ، وتطهير جزيرة العرب من دنس الصليبيين والمرتدين ، إلا أننا لا ندعي

تقرأ في هذا العدد من صوت الجهاد

الافتتاحيـــة ...

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أما بعد:

فإن حربنا مع أعداء الله مستمرة بفضل الله في كل مكان ، وضربات المجاهدين في أنحـــاء الأرض ترعب أعداء الله وترهبهم ، وجهادنا في جزيرة العرب مستمرٌ بإذن الله قائمٌ على سوقه ، يعجب المـــؤمنين ويغيظ الكفّار ، ولن نترك الأمريكان يحتلُّون بلاد الحرمين بأمن وسلام ، ولن نقف عن جهادنا حتّى نحـــرّر كل شبرٍ من بلاد المسلمين.

وننبّه إخواننا المجاهدين إلى الاستراتيجية التي سلكها شيخ المجاهدين أبو عبد الله أسامة بن لادن ، والشيخ الدكتور أيمن الظواهري ، واتفق عليها كثيرٌ من أكابر المجاهدين في محاربة العدوّ : أنَّ عدوَّنا الأوَّل هو اليهود والنصارى ، وأن الجهود تُفرَّغ وتكرَّس حتّى نقضي عليهم ونحن قادرون على هذا بـــإذن الله ، وهم العائق الأكبر ، والحائل الأوَّل دون إقامة دولة الإسلام.

والمجاهدون داخل الدول المسلمة بشعوبها وشعائرها في حاجة إلى التنبيه على مصيدة اســـتعملها الطواغيت في كثيرٍ من الدول ، وحاولوا إيقاف المشروع الجهادي بها ، ألا وهي : نقل المواجهة عن العـــدوّ المحتلّ (الأسياد) ، إلى حماتِهِ وحرّاسِهِ (العبيد) ، لأنَّ قتل الأمريكي والغربي الواحد ، أشدُّ على الطواغيـــت من مقتلِ مائة من الجنود أهل البلد ، ودم الأمريكي عندهم يساوي جميع دماء المسلمينَ ، فهم يتمنّون لـــو ألقوا بالمئات إلى الموتِ ، مقابل أن يسلم الأمريكان وينعموا بالطمأنينة والراحة.

وعلينا نحن مبالغةً في إغاظتهم ، واحترازاً من مكايدهم وحيلهم ، واستمراراً في حربنـــا الكـــبرى لليهود والنصارى ، أن نحذر هذه المصيدة ، ونتجنّب المواجهة مع الجيوش وقوّات الدولة قدر الإمكان حتّى نتمكّن من الضربات القاصمة للمحتلّين بإذن الله ، ولا يعني هذا أن نستسلم لحماة الصليبيين إذا داهمونـــا ، بل علينا حينئذٍ أن نقاوم بكل ما أوتينا من قوةٍ ، وأن نؤدّبهم حتّى يوجّهوا سيوفهم إلى الأمريكان ويقـــاتلوا في صفّنا ، أو يجتنبوا مواجهتنا ويعرضوا عنّا ، أو يقفوا أمامنا وينتظروا ما يأتيهم بحول الله وقوّته.

والله الموفق وهو الهادي إلى سواء السبيل ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أخوكم سليمان الدوسري

العقيدة أولاً

وتعطيل الشريعة في البرايا يحرّضنا لخلع الحاكمينا

الدين الذي بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم .. دينٌ شاملٌ..

فهو دين الإسلام : للأفراد ، وللأنظمة ..

وفرض العبودية على : العباد ، والبلاد ..

وإذا كان العباد والأفراد يُخيرون بين الإسلام والجزية ، فإنَّ البلاد لا خيار فيها إلاَّ الإسلام وحده.

وقد جعل الله في الإنسان الاختيار ليختار بين الخير والشر ، والحق والباطل ؛ فكان من حكمته أن لم يوجب على المسلمين إجباره على دخول الإسلام ، ليتم مقصوده من الابتلاء.

أما الأرض والبلاد : فليس لها اختيار وإرادة ، وهي مما يسبح بحمد الله لا يخرج عن أمره وطوعه ، بل لما قال الله للسموات والأرض {ائتيا طوعًا أو كرهًا قالتا : أتينا طائعين}

ومن هنا : فجريمة الطواغيت التي يحكمون البلاد الكافرة بغير شرع الله ، جريمةٌ عظيمةٌ ، وإثم كبير ، ومنكر لا مزيد عليه.

ويجبُ علينا أن نقاتلهم ونجاهدهم جهاد طلبٍ ، حتى يُسلموا أو يحكم المسلمون البلاد ويدفع من لم يسلم الجزية.

وهذا في حكام بلاد الكفر ، فكيف بمن يحكمون بلاد المسلمين بالقانون اللعين؟!

كيف بمن اعتدوا على البلاد والعباد ، وحكموا فيهم غير شرع الله ودينه ، وعطلوا شريعة الله جبار السموات والأرض؟

إن من تبديل الدين ، وتحريف آياته : قصره وحصره على تعبد الأفراد لله ، وإخراج هذا المقصد العظيم منه ، وتعطيل الإسلام من حيث هو نظامٌ لكل صغير وكبير في الحياة.

وإن من صور الإرجاء المستحدثة : أن يحصر الكفر بأنواعه من تكذيب وجحود وإعراض وشك ، في الاعتقادات والأقوال والأعمال ، في الفرد ، دون أن يجري ذلك على الأنظمة الطاغوتية ، مع تضمنها أنواعًا عظيمةً من الكفر ومعاندة جبار الأرض والسموات ، ومضاهاة شرعه ومناقضة دينه.

لذلك كان من أعظم موجبات الجهادِ : تعطيل الشريعة الذي نراه اليوم في كل مكان من الأرضِ ، وتعطيل الشريعة في بلد الإسلام من موجبات جهاد الدفع.

وما يذهب إليه بعضهم اليوم من اعتبار قتال الطواغيت المرتدين جهاد طلب باطلٌ لا وجه له ، فإنّه لا نزاع في كون مقاتلتهم من جهاد الدفع لو اعتدوا على الأعراض أو الأبدان ، فكيف باعتدائهم على الأديان؟!

بقلم الشيخ ناصر النجدي

وحرض المؤمنين ...

قال وهو يكفكف دمعه..

حزم متاعه ولملم أغراضه استعداداً للرحيل...

مضت السيارة تغذ به السير نحو المطار ، يتلفت في الطريق ، يعانق بعينه معالم البلدة الصغيرة ، يالله ، أحقا سيترك ملاعب الصبا ؟؟

ما أصعب ذلك على النفس...

يتأمل الطريق والناس والحواري والأزقة ...

هل هذه المرة الأخيرة التي سيشاهدهم فيها ...؟

ما أصعب ذلك على النفس...

ولي وطنٌ آليت ألّا أبيعه وألّا أرى غيري له الدهر مالكا

وحبّبَ أوطان الرجال إليهمُ مآرب قضّاها الشباب هنالكا

إذا ذكروا أوطانهم ذكّرتهمُ عهود الصبا فيها فحنّوا لذلكا

سرح بذهنه إلى الماضي القريب ، حين اجتمع مع ثلاثة من أشقاء الروح في الروضة المباركة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قرأوا في كتاب الإمام ابن النحاس ، فتشوقت القلوب ، وذرفت العيون شوقاً إلى الحور ، ثم حزموا أمرهم وتعاقدوا عقداً لا إقالة فيه ولا استقالة ، عاهدوا الله منذ ذلك اليوم أن يبيعوا النفس رخيصة في سبيل إعلاء كلمة الله ...

عاد إلى عالم الواقع والسيارة تقف أمام باب المطار ، نزل من السيارة وأنزل حقائبه ، عانق أخاه عناقاً حاراً... لم يستطع أخوه الأصغر تمالك نفسه ، فأجهش بالبكاء وعلا صوته كأنه ثكلى تنوح ، ربت على كتف أخيه وهو يقول : إبراهيم ..,, مابالك يا إبراهيم ؟ الناس ينظرون إلينا .. أقصر أقصر يا أخي ، تمالك إبراهيم نفسه أخيراً وشيّع أخاه بناظريه وهو يقول في نفسه : أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه ، أستودعك الله الذي لا تضيع ودائعه...

غلبته دمعته ، حاول أن يردها جهده ، غير أنها تهاوت على خده ساخنة محرقة ، والطائرة تحلق في السماء ...

يتأمل وجوه الركاب ، هذا ذاهب للسياحة في بلد أوربي ، وهذا – أعانه الله – مشلول ذاهب للعلاج ، وثالث ورابع ، وبينما هو في تأملاته ، التقطت أذناه الحوار التالي :

لكن يا أبا أحمد لابد من تزويج أحمد هذا الصيف ، ماذا تنتظر ؟

الآخر : (الفيلا) الجديدة التي أقوم ببنائها حالياً تبقى لنا شهران على استكمالها ، وفي نفس الوقت الولد مازال يدرس في الجامعة....

عاد إلى نفسه وتذكر أمه الحنون وهي تبكي وتقول : محمد ، محمد أريد أن أرى أولادك قبل موتي ، محمد ما رأيك في ابنة فلان ؟ لا لا ، هذه قصيرة ، وتلك طويلة ، رحمة الله عليك يا أمي ، كم كنت أتمنى أن أحقق رغبتك ولكن يد المنون اخترمتك سريعاً...

انظر إليه عندما قابل إخوته في الثغر ....

تراه متهللاً طلق القسمات ، سبحان الله ما الذي يصنع البسمة على شفاه هؤلاء الفتية ؟

انظر إليهم ...

أنظر إلى أجسادهم المكدودة التي أنهكها السهر على ثغور المسلمين ...

انظر إلى الغبرة التي علت تلك الوجوه جراء القصف المتواصل ...

وجوه لوحتها الشمس ، وخدّها الدمع أخاديد ، وجوه ارتسمت عليها ملامح تحكي أهوال المعارك ، وجوه قاسية صارمة ولكنها مشرقة مضيئة...

عباد ليلٍ إذا جن الظلام بهم كم عابد دمعُهُ في الخد أجراه
وأُسد غابٍ إذا نادى الجهاد بهم هبّوا إلى الموت يستجدون لقياه

لهف نفسي عليهم ... من لي بهم ...

كأني بالواحد منهم وقد تطاير الرصاص من حوله يصمّ الآذان ، وتناثرت من حوله أشلاء الأحبة أشقاء الروح ، وهو يرتجز ويقول :

آذنت شمس حياتي بمغيبِ ودنا المنهلُ يا نفس فطيبي

وشريط الذكريات يمر سريعاً متلاحقاً في ذهنه...

الطفولة ... الوالدين ... الإخوة ... الأحباب والأصحاب ...

باع ذلك كله ، ألا هل سألته لِمَ ؟

سيجيبك وعلى طرف شفتيه ابتسامةٌ مضيئة ((إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم))

هنيئاً....

هل عرفت لِمَ يبتسم ...لقد ربح البيع....

بقلم / قيس بن هبيرة

(يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم ❖ والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم)

عدونا من الداخل

الوجود الأمريكي في الخليج .. تاريخ ودلالات

سئل بوش الأب في حرب الخليج الثانية : كيف ترسل أميركا أبناءها من أجل شيوخ النفط ؟ فأجاب ' نحن ذهبنا من أجل شيوخ أمريكا ومصالحها وليس من أجل شيوخ النفط ' .

وفي شهر سبتمبر ١٩٩٠ أي بعد احتلال العراق للكويت نشرت صحيفة لوس إنجلوس تايمز مقالة للسفير السابق في السعودية جيمس إكنز بعنوان [الآن ومع وجود القوات الأمريكية حول حقول النفط هل ندع الفرصة تفوتنا؟] جاء فيها ' في شهر يناير من عام ١٩٧٥ نشرت صحيفة كومنتري التي يصدرها المحافظون الجدد مقالة تقترح غزو السعودية وذلك كحل لمشكلة الغرب الأزلية ولمشاكل الولايات المتحدة الاقتصادية... ومن ثم استغلال النفط إلى آخره ' ويضيف' إن الذين عملوا والذين يعملون حالياً في الحكومة الأمريكية ومن ضمنهم كيسنجر ــ الذي كان جاداً في موضوع احتلال آبار النفط في عام ١٩٧٥ ــ لا بد أنهم يرون الآن عدم ترك هذه المصادر غير العادية بعد أن أصبحت تحت سيطرتنا ' .

هكذا كانت حرب الخليج الثانية – غزو العراق للكويت – فرصة سانحة لأمريكا لتحقيق نقلة بعيدة في وجودها في منطقة الخليج والجزيرة العربية ، الأمر الذي دفع المحلل السياسي الأمريكي جورج أريجستون لأن يكتب بعد حرب عاصفة الصحراء [تحرير الكويت] مقالا مطولا في صحيفة 'نيويورك تايمز' الأمريكية قال فيه '.. نجحت دبلوماسية الحرب .. نحن الآن متواجدون فوق أكبر بحر للنفط في العالم وبدعوة كريمة من أمراء هذا البحر.. نتمتع بما يتمتع به الضيوف من ميزات.. أرأيتم كيف استقبلونا بالورود؟! .. نحن نطبق الآن على أهم مصادر النفط دون الحاجة إلى استخدام مخالبنا .. وإلى الأبد ' وفق قوله .

فمما لا يشك فيه أحد أن أمريكا نجحت في استغلال حرب الكويت لتحقيق مصالحها بنجاح كبير ، فلقد أدت تداعيات حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١، والفترة التالية لها إلى تحول كبير في شكل الوجود العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط ومنطقة الخليج تحديدا في اتجاهين:

الأول: اتساع نطاق التسهيلات العسكرية المقدمة للقوات الأمريكية في قواعد ومحطات وموانئ ومطارات ومعسكرات ومراكز الغالبية العظمى من دول المنطقة ذات العلاقة بالولايات المتحدة ، أو حتى بعض الدول التي لا يبدو أنه تربطها علاقات سياسية قوية بها، وتتضمن تلك التسهيلات حق استخدام المجال الجوي وزيارة الموانئ واستخدام المطارات العسكرية وعمليات النقل الجوي والانتشار المتقدم وخدمات الوقود والصيانة وتخزين الأسلحة إضافة إلى المناورات العسكرية المشتركة .

الثاني: تزايد عدد القواعد العسكرية الرئيسية بشكل غير مسبوق ليصل إلى خمس قواعد عسكرية في دول الخليج وحدها ، وتأتى أهمية تلك القواعد من أنها تشكل مراكز عمليات عسكرية رئيسة شبه متكاملة تتمتع

باستقلالية نسبية، وقدرة عامة على دعم عمليات قتال جوية أو برية أو بحرية سواء من خلال تمركز عناصر من تلك القوات فعليا فيها، أو تجهيز القاعدة لانتشارها وقت الحاجة، وتتم إدارتها بموجب اتفاقات عسكرية مع الدول المضيفة لها ، ويمكّن ذلك القوات الأمريكية من إدارة عمليات عسكرية رئيسة بشكل سريع في اتجاهات مختلفة دون حاجة لخطط حشد كبرى ، أو إتمام ذلك الحشد بشكل سريع .

وصف مبسط للتواجد الأمريكي العسكري في منطقة الخليج :

في هذا الإطار يمكن رصد أهم مواقع انتشار التسهيلات العسكرية الأمريكية -ومعها عناصر القوات البريطانية- في منطقة الخليج والجزيرة العربية كالتالي :

البحرين: تتمتع القوات الأمريكية بوجود عسكري قوي في البحرين ، فهناك تسهيلات عسكرية مختلفة في ميناء سلمان ومطار المحرق وقاعدة الشيخ عيسى الجوية ، لكن قاعدة الجفير العسكرية القريبة من المنامة تمثل واحدة من أهم القواعد العسكرية في الخليج حيث تضم مركز قيادة الأسطول الخامس الأمريكي، ومركز قيادة القوات الخاصة ، ويتمركز في البحرين ما بين ٨٦٠ و١٢٠٠ عسكري إضافة إلى وحدة عسكرية بريطانية.

الكويت: تتمركز عناصر مختلفة من القوات الأمريكية في كل المواقع العسكرية الكويتية الرئيسة تقريبا ، حيث تعمل بصورة مشتركة مع جيش الكويت ، في قاعدة أحمد الجابر الجوية ومعسكر الدوحة وجزيرة فيلكا ومطار الكويت الجوي وميناء الأحمدي ، لكن أهم المواقع العسكرية الأمريكية توجد في قاعدة علي السالم ومعسكر أريفجان، حيث تتمركز قوة جوية وبرية رئيسية ، وعناصر تابعة لقيادة الجيش الأمريكي. ويبلغ عدد القوات الأمريكية في الكويت حوالي ١٠ آلاف عسكري مع حوالي ٥٢٢ دبابة ، ومعدات للواء مدرع [ثلاث كتائب] ، وحوالي ٥٢ مقاتلة و٧٥ هليوكبتر مسلحة أباتشي ووحدات باتريوت [مع ملاحظة أن هذه الأعداد في تزايد مستمر خاصة مع قرب ضرب العراق] .

السعودية: كانت التسهيلات العسكرية السعودية -ولا تزال على بعض المستويات- تمثل أقوى مواقع تواجد للقوات الأمريكية في الخليج منذ العام ١٩٩٠، فهناك تسهيلات عسكرية مختلفة لعناصر متعددة من القوات الأمريكية في الدمام والهفوف والخبر وتبوك وينبع وقاعدة الملك عبد العزيز بالظهران وقاعدة الملك فهد البحرية بجدة وقاعدة الملك خالد الجوية بأبها، وقاعدة الرياض العسكرية ، وقاعدة الطائف العسكرية ، لكن قاعدة الأمير سلطان الجوية جنوب الرياض هي أقوى مواقع التواجد العسكري الأمريكي في السعودية ، حيث يوجد بها حوالي ٥١٠٠ جندي أميركي، وتضم قيادة القوات الجوية الأمريكية في الخليج التي نقلت بعض عناصرها إلى قطر، يضاف إليها ٤٢ مقاتلة إف ١٥ وإف ١٦ وإف ١١٧ ، كما تتواجد بالقاعدة نفسها عناصر عسكرية بريطانية [٢٠٠ جندي] وفرنسية [١٣٠ جندي] تدعمها طائرات تورنادو وميراج ، وطائرات نقل عسكرية.

عمان: أصبحت عمان واحدة من أكثر مواقع الوجود العسكري في المنطقة فعالية ، خاصة بعد مشاركة القوات الأمريكية والبريطانية المتواجدة بها في حرب أفغانستان ، وتتركز التسهيلات العسكرية الممنوحة للولايات المتحدة في ميناء قابوس بمسقط وميناء صلالة ومطار السيب الدولي . وتتعدد المواقع العسكرية الرئيسة التي تتواجد بها القوات الأمريكية في عمان ، فهناك عناصر رئيسة تابعة للقوات الجوية في قاعدة المثنى الجوية وقاعدة تيمور الجوية ، وتمثل قاعدة مصيرة العسكرية واحدة من أقوى مواقع التمركز العسكري الأمريكي- البريطاني في الخليج ، ويتمركز في عمان حوالي ٣٠٠٠ عسكري أمريكي ، وعناصر مختلفة تابعة للقوات الجوية والبحرية.

الإمارات العربية: تتمتع القوات الأمريكية بعناصر مختلفة من التسهيلات العسكرية في عدد من المواقع الإماراتية ، كقاعدة الظافرة الجوية بأبو ظبي ومطار الفجيرة الدولي ، وعدد من الموانئ البحرية كميناء زايد ومينائي رشيد وجبل علي بدبي وميناء الفجيرة ، ويتواجد في الإمارات حوالي ٥٠٠ عسكري أمريكي وبعض طائرات الاستطلاع .

اليمن: تتمتع الوحدات العسكرية الأمريكية بتسهيلات مختلفة في اليمن، وقد اتسع نطاقها في إطار الحملة الأمريكية ضد الإرهاب لتشمل عناصر مختلفة للدعم والتدريب خاصة بالساحة اليمنية نفسها ، لكن التسهيلات العسكرية التقليدية في اليمن كانت تتركز عادة في ميناء عدن ذي الموقع الإستراتيجي الذي يعتبر محطة رئيسة لخدمات الوقود والصيانة الخاصة بالوحدات البحرية الأمريكية ، والذي شهد واقعة استهداف المدمرة يو إس إس كول في أكتوبر ٢٠٠٠.

قطر : مثلت قطر باتفاقيتها الأخيرة مع أمريكا والتي ضمنت وجودا دائما للقوات الأمريكية في قطر نقلة كبيرة في الوجود العسكري ، ونريد أن نبين حقيقة دولية وهي أنه من المفترض هي أن تسعى الدول لإنشاء قواعد في الدول الأخرى ومن أجل ذلك فإنها تقدم تنازلات ومصالح وتدفع أموالا من أجل أن توافق الدولة على تأجير قاعدة للدولة الأخرى ، فمثلاً أمريكا تدفع أموالا لليونان وكوريا الجنوبية نظير تأجير قواعدها هناك ، إلا أن الجديد في المسألة القطرية هي أن تكون الدولة المستضيفة هي التي تحملت كامل النفقات ، ففي ديسمبر الماضي [٢٠٠٢] تم في مقر وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني التوقيع علي الاتفاقية التنفيذية للتعاون العسكري المشترك بين الولايات المتحدة وقطر ، وقد وقع الاتفاقية كل من حمد بن جاسم ورونالد رامسفيلد وزير الدفاع الأمريكي ، وقال الشيخ حمد بن جاسم بخصوص هذه الاتفاقية : إن الاتفاقية التي وقعت مع الجانب الأمريكي التي تنظم الوجود العسكري الأمريكي في قاعدة العديد كانت موضع نقاش بين الجانبين منذ فترة طويلة تصل إلى أكثر من سنة ، وهو أمر حقيقي ، فقطر بدأت تبني قاعدة 'العُديد' العسكرية التي يبلغ طول مدرج إقلاع مطارها ١٥٠٠٠ قدم - وهو أطول مدرج في الخليج - ، وتجهيزها بمرائب تسع لأكثر من ١٠٠ طائرة منذ أكثر من سنة وهو الأمر الذي أثار أكثر من تساؤل حول المغزى السياسي والعسكري الذي دفع قطر لبناء هذه القاعدة الكبيرة على الرغم من أن عدد طائرات قطر لا يتجاوز الـ ١٢ طائرة .

والجواب الذي صدر عن أكثر من مسئول قطري يكمن في فلسفة قطرية تهدف إلى استقطاب القوات الأمريكية انطلاقاً من مبدأ 'ابنها وسيأتون' أي ابن القاعدة على أحدث المواصفات وسيكون ذلك كافياً لجذب القوات الأمريكية وقوات الحلفاء إلى قطر، وقد ذكر مسئولون أمريكيون أن أمير قطر في عام ١٩٩٩م عبر عن رغبته في رؤية ما لا يقل عن ١٠٠٠ جندي أمريكي يتمركزون بشكل دائم في قطر كما أشار بذلك أحد التقارير العسكرية الأمريكية.

وكما هو متوقع حققت الفلسفة القطرية مغزاها ، ففي شهر أبريل من عام ٢٠٠٠م ناقش وزير الدفاع الأمريكي الأسبق ويليام كوهن مع المسئولين القطريين الطرق المناسبة للاستفادة من قاعدة 'العُديد' في الأوقات الحرجة واستمرت المحادثات بين قطر والبنتاجون حول اتفاق يهدف إلى تمكين الطائرات الحربية الأمريكية من استخدام قاعدة قطرية في وقت الحاجة، وهو ما سيعطي القوات الأمريكية شبكة أوسع في المنطقة لمواجهة تهديدات محتملة من إيران أو ' مزعومة ' من العراق ، وكان ضمن الموضوعات التي تمت مناقشتها هو من سيدفع لتطوير قاعدة 'العُديد' بالتحديد التي تقع جنوبي العاصمة الدوحة على بعد حوالي ٣٥ كلم .

وفي خريف عام ٢٠٠١م بدأت الولايات المتحدة في تركيب الكمبيوترات وأجهزة الاتصال والمعدات الاستخباراتية وغيرها في هذه القاعدة ، وفي بداية عام ٢٠٠٢م ازدادت أعداد الطائرات الحربية الأمريكية والجنود بشكل كبير.

وفي أواسط شهر مارس عام ٢٠٠٢م كان الآلاف من الجنود الأمريكيين متمركزين في قاعدة 'العُديد'، وبحلول شهر أبريل كان هناك ما يقارب ٢٠٠٠ جندي يعيشون في مدينة خيام كبيرة عرفت باسم 'كامب أندي'.

ثم في أواسط شهر يونيو وصل العدد إلى أكثر من ٣٠٠٠ جندي أمريكي ، كما تعتزم الولايات المتحدة تخزين حوالي ٥٠ طائرة حربية في القاعدة وآلاف الجنود الأمريكيين بصفة دائمة، وقد عرضت الحكومة القطرية مبلغ ٤٠٠ مليون دولار لإنفاقها في تحديث وتطوير القاعدة ، ومن ضمنها مبانٍ سكنية ثابتة ، وبناء مخازن للوقود تتسع لمليون جالون من وقود الطائرات ومعدات لغرفة العمليات والتحكم .

هذا ما ذكره تقرير عسكري أمريكي عن القاعدة . غير أن الأهم هو الهدف من التمركز الأمريكي في قطر، وفي هذه القاعدة العملاقة بالذات ، فقد ذكر الكاتب العسكري روبرت بورنز في صحيفة 'كريستيان ساينس مونيتور' بتاريخ ٢ يوليو الماضي: ' لو أمر الرئيس بوش بتوجيه ضربة للعراق فإن هذه القاعدة ستكون محور انطلاق مهماً للطائرات العسكرية الأمريكية ولمعداتها وعتادها '.

بينما يقول المحلل العسكري الخاص ويليام أركن ' إن هذه القاعدة هي أكفأ قاعدة في الخليج ' .

وقد ذكر بورنز في مقاله إن الحكومة القطرية – بعد أحداث ١١ سبتمبر بوقت قصير – سمحت للطائرات الحربية الأمريكية باستخدام قاعدة 'العُديد' وأن هذه الطائرات قامت بمهمات هجومية على الأراضي الأفغانية .

وقد سلط الكاتب العسكري بورنز بعض الأضواء على إمكانيات هذه القاعدة والعاملين فيها فذكر الآتي:
- هناك حوالي ٣٣٠٠ جندي من القوات الأمريكية في قطر معظمهم في قاعدة 'العُديد' حيث لا يخفى التنامي العسكري الأمريكي على أحد ، وقد أنشئت مدينة خيام في هذه المنطقة الصحراوية، كما أنشئت المستودعات وأحيطت بأميال من عوائق الحماية تحسباً لأية هجمات إرهابية .
- مرائب جديدة بنيت للطائرات المقاتلة بطريقة فنية تضمن سلامة الطائرات التي بداخلها عند التعرض لهجمات جوية.
- على بعد قريب من مدرج الإقلاع البالغ طوله ١٥٠٠٠ قدم بنيت مخازن محصنة ربما لاستخدامها للعتاد والتخزين التمويني .
- توجد بقاعدة 'العُديد' فصيلة 'الحصان الأحمر' التابعة للقوات الجوية الأمريكية ، وهي فرقة من المهندسين المدنيين مهيأة للمهمات العاجلة مثل بناء وإصلاح المنشآت ، كبناء المدرجات والطرق في المناطق النائية .
إلا أن أهم ما يميز قطر كقاعدة أمريكية هو ضعف التأثير والغضب الشعبي ، وهو ما أشار إليه كينيث بولاك المحلل العسكري السابق في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في كتاب حديث بعنوان ' نذر العاصفة الوشيكة ' ، حيث أكد أن شعوب دول الخليج مستاءة بشكل عام من وجود القوات الأمريكية .
ويقول بولاك في كتابه : البعض يراه شرا لابد منه والبعض الأخر يدينه باعتباره شكلا من أشكال الاحتلال الامبريالي ، ولا تؤيده سوي قلة لا تذكر ، ولكن يبدو أن قطر استثناء ، فيعتقد حكامها انه بترحيبهم بالقوات الأمريكية يمكن لقطر أن تحظى ببعض الاهتمام خلافا للسعودية والكويت حيث أثار الاستياء من الوجود الأمريكي عمليات إطلاق للنار على القوات ، ونظراً لأن نحو ٩٠ % من أراضي قطر منبسطة تماما ولقلة عدد السكان ووجود كثير من المنشآت العسكرية على درجة عالية من الأمان على أراضيها التي تبلغ مساحتها ٨٠ في ١٦٠ كيلومترا فإنها يمكن أن تصبح بمثابة حاملة طائرات أرضية مثالية ، والحذر الذي يتوخاه أفراد القوات التي يبلغ قوامها حاليا نحو خمسة آلاف جندي في قطر يبدو واضحا ، فهم لا يظهرون بالزي الرسمي في شوارع العاصمة الدوحة ، وحتى داخل القواعد العسكرية القطرية يحتاج المرء للتدقيق ليلمح النجوم والأشرطة على أكتاف الجنود الأمريكيين الذين يستخدمون هذه القواعد ، ولولا التقارير الإخبارية وطائرات إف [١٨] التي تحلق أحيانا في سماء الدوحة وناقلات الجنود الرمادية القابعة في مطار العاصمة لما شعر سكان قطر وعددهم ٦٠٠ ألف نسمة بأي شيء .
ويقول مسئول قطري : لا نواجه مشكلة مع جماهير الشعب كما هو الحال في دول أخرى .
ويرى بولاك أن الكثيرين لا يعتقدون أن واشنطن يمكنها الإبقاء على هذا الوجود الضخم بخمس قواعد كبيرة في الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي لعقد آخر.
فقد كان غضب الإسلاميين من استمرار الوجود العسكري الأمريكي في السعودية بعد مرور عشر سنوات على حرب الخليج سبباً من الأسباب التي حركت تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن .
وتبدو قطر العضو في مجلس التعاون الخليجي الأقل قلقا إزاء احتمالات بقاء القوات الأمريكية لأجل غير مسمى.

[المصدر: مفكرة الإسلام]

دكان الورّاق

براءة الموحدين
من عهود الطواغيت والمرتدين

دكان الورّاق

ألف الشيخ أبو محمد المقدسي فكّ الله أسره هذه الرسالة القيمة بعد العملية الجهادية الموفقة التي قام بها أخونا أنس الكندري وجاسم الهاجري في الكويت وأثخنوا فيها في أعداء الله رغم التعتيم الإعلامي على العدد الحقيقي من القتلى الصليبيين.

موضوع الرسالة الأساسي هو إبطال الاعتراض على العمليات الجهادية بوجود العهد بيننا وبين الكفار من الأمريكان ونحوهم.

وقد بدأ الشيخ رسالته باستعراض مقالات متعددة لبعض المتكلمين في هذه الحادثة والذين اختلفت مشاربهم ولكنها اتفقت على الشجب والاستنكار والتنديد بهذه العملية وكل ذلك لا يهمنا في شيء لكن الذي يهمنا أمره حكمهم على هذه العملية بالتحريم مستندين إلى مستندات من أبرزها وجود العهد بيننا وبين هؤلاء الكفار الصليبيين وقد بين الشيخ بطلان هذا المستند حيث أكد أن الذي عقد هذه العهود وأبرم هذه العقود ليس له حق إبرامها لأن ولايته ساقطة فهؤلاء الحكام مرتدون عن الإسلام خارجون من الملة من وجوه كثيرة، منها : موالاة الكفار، ومنها تحكيم القوانين الوضعية ومن ثم فعقودهم وعهودهم لا قيمة لها ولا تلزم المسلمين والمجاهدين.

ثم عقب الشيخ بنبذة يسيرة عن دار الحرب والتفريق بين الكافر المحارب وغير المحارب ؛ عرف فيها دار الحرب بقوله : هي كل دار كفر ليس بينها وبين الدولة **الإسلامية** عهد أو ذمة أو أمان .. وتنبه لقولنا " الإسلامية " لا المنتسبة للإسلام زورا ؛ فإن فساد الفروع نتيجة حتمية لفساد الأصول)).

ثم بين أن أمريكا دولة محاربة بهذا الاعتبار فضلا عن أنها محاربة باعتبار الاعتداء على المسلمين ومباشرته ومباشرة الإعانة على المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها ؛ مما يوجب نقض عهدها لوكان لها عهد كيف وعهدها غير لازم في الأصل حيث عقده من ليس له الحق في ذلك من الطواغيت المرتدين.

ثم ختم الشيخ بتنبيه لطيف نصح فيه المجاهدين بأن لا يقصروا الحرب على المحاربين للإسلام ببلد معين أو جنسية معينة بل المحارب لدين الله يقتل في كل بلد ومن أي جنسية لاتفاق العلة الموجب لاتفاق الحكم والحمد لله رب العالمين.

هذه الرسالة تكشف زيف الملبسين من علماء السلطان الذين يشنعون على المجاهدين بنقضهم عهود الطواغيت المرتدين . كما ترد على من أخطأ في هذه المسألة ممن أراد الحق من الباحثين والله الهادي إلى سواء السبيل.

http://www.almaqdese.com/r?c=1.2&i=31

فرسان تحت راية النبي ﷺ



قافلة الشهداء النسائية على أرض قندهار الأبية

يرويها سيف العدل المصري المسؤول العسكري بتنظيم القاعدة

" في ليلة الأحد ثالث ليالي الشهر المبارك وبعد الساعة الواحدة ليلاً استيقظت وأنا أشعر بالقلق ، فأحسست أن هناك خطراً قريباً مني ، فأيقظت الإخوة الذين معي وهم الشيخ أبو محمد الأبيض وعبد الرحمن المصري وأبو أسامة الفلسطيني وبات معنا ليلتها الأخ أبو حسين المصري وفاروق السوري ، حيث كنا نعمل في أحد المواقع في النهار وننام في بيتي الخالي في الليل ، أيقظت الجميع وأعلمتهم بقلقي وقلت لهم الآن نتسحر فالله أعلم ماذا يحدث لكن إذا سمعتم صوت صاروخ فاعلموا أنه لن يقع علينا والفارق بين زمن كل صاروخ والآخر إذا لم يطلقا معاً من خمس إلى سبع دقائق نكون خلالها جمعنا أنفسنا وأغراضنا وخرجنا، فجأة سمعنا صوت انفجار كبير بعيداً فسألت الإخوة بالمخابرة فعلمت أن البيت الثاني لمؤسسة الوفاء الخيرية تم رصده أيضاً وضربه بصاروخ كروز بسبب فتح الشباب الستلايت فيه وأسفر القصف عن استشهاد الأخ عبد الواحد، تعجب الشباب من قلقي وأعددنا طعام السحور وجلسنا نأكل وقبل أن ننتهي منه سمعنا صوت صاروخ يمر من فوق رؤوسنا مباشرة وانفجر على مسافة مائة متر من البيت وعلى الفور شرعنا بالخروج خشية أن نكون نحن المستهدفين من القصف ويتم التصحيح علينا، خرجنا من البيت وأثار الدخان في طرف الشارع والطائرات تحوم في السماء ..!!

كان يوجد في المكان الذي وقع فيه الصاروخ بيتان أحدهما لأسر العرب ولكنه فارغ ، والآخر [بوسطة] للطلبة، فظننت أنهم قصدوا الطلبة وتابعنا الطائرة فإذا هي تطلق الصاروخ الثاني بعد خمس دقائق فاستترنا منه فنزل الصاروخ في منتصف الطريق، فانتقلت بالإخوة على الأقدام إلى موقع قريب ، وفي الطريق أخبرتني دورية للطلبة أن البيت كان فيه نساء عرب وقد استشهد أخ وجرح آخر نقلوهما إلى المستشفى، أما النساء فقد خرجن جميعاً وذهبن إلى القرى، تحركت للمستشفى لأعرف التفاصيل من الأخ الجريح وعندما وصلت طلبت رؤية الشهيد فإذا هو الأخ عاصم اليمني المدرب بالفاروق وذهبت إلى الجريح فكان أبا عبد الرحمن الإبي (أخ قديم) وكانت إصابته غير قاتلة لكنها ستترك إعاقة، فسألته عن الأمر فقال [كنا نسكن بالقرب من بيت مؤسسة الوفاء عندما قصفت بكروز وعندما انتهينا من رفع الشباب وإخراج عبد الواحد، تشاور الإخوة في البيت وخشوا أن يكون مراقباً أيضاً فأخرجنا النساء وتحركنا بهن إلى البيت الذي بجواره، وبقي الأخ مروان سائق السيارة البيك أب يساعد في نقل الشباب الذين كانوا في بيت مؤسسة الوفاء إلى أماكن أخرى ثم عاد في الليل وما أن دخل حتى سمعنا صوت الصاروخ يضرب سيارة مروان وكان من الواضح أنهم رصدوا حركة السيارة وتابعوها، فأخرجنا النساء بسرعة وأرسلناهن إلى القرى وكان معنا سيارتان وبقيت

أنا وعاصم اليمني قريباً من البيت نحاول أن نرفع بعض الأغراض وأثناء ذلك أطلقت الطائرة الصاروخ الثاني ، كنت أرى الصاروخ يتحرك باتجاهنا فانبطحت ونزل الصاروخ قريباً من الأخ عاصم و لم أدر ما حــدث بعدها، فطمأنته على عاصم وعلى نفسه وسألت الطبيب عن حالته فرجح ذهابه إلى باكستان لإتمام العلاج، فأبلغت الإخوة أن يرتبوا ذلك في الصباح، رجعت إلى الموقع الجديد ، الذي تركت فيه الإخــوة، ومــا أن دخلت حتى سمعنا أصوات اشتباك بعيد في طرف الغرب وكان الاشتباك بالهليكوبتر والــC130 المجهــزة بشلكا استمر الاشتباك قريباً من نصف ساعة ومركز صقر يخبرني أن الضرب في اتجاه قرية بانجواى فخشيت على الأسر التي تحركت على الطريق، فصمتُ أفكر لكن صوت أبي علي السوري قطع عليّ الصمت وهــو ينادي بعصبية "يا عبد الأحد .. الكلاب رشّونا وقتلوا النساء" فقلت له أين فقال على طريق بانجواى فقلت له أنا في الطريق لكم، سمع الإخوة كلهم الخبر فتحركوا إلى هناك وكان الفجر قد دخل فصليت مســرعاً وأخذت معي أبا عبد الرحمن المصري وتحركنا إلى القرية وعلى الطريق وجدنا المأساة، التي ولــدت قصــة وعظة من أعجب ما يكون عندما يقدر الله فلا راد لقضائه، فعندما أحس بعض الإخوة في قريــة بــانجواى بكثافة الضرب في طرف المدينة ورأى كثافة الطيران فوق قطاع قندهار وضواحيها خشوا على أولادهــم، ففي أحد البيوت وكان يضم ستة أسر من الإخوة العرب الذين تزوجوا جميعاً من المغرب العربي قرر الرجال الخروج بالنساء في أربع سيارات وينامون في الخلاء، في نفس هذا الوقت كان هناك سيارتان قادمتان بالنساء اللواتي قصف بيتهن قبل قليل فرأوا سيارات المغاربة على مسافة مائة متر جانب الطريق واقفة، فالتقوا علــى الطريق وأدركهم بعد قليل الأخ سراقة اليمني ومعه الأخ حمزة السوري، وقفت الســيارات المتابعــة مــن الطائرات وتكلم الإخوة قليلاً ثم انطلقوا في اتجاه القرية وما أن وصلت المسافة بين الفريقين قرابة ١،٥ كــم حتى بدأت طائرات الهليكوبتر بالاشتباك معها ووصلت الــ C130 لتدخل في معركة مع النساء، ضربت السيارة الأولى وكان فيها أبو على اليافعي وزوجته وأربع نساء وطفلان كما ضربت السيارة الثانية ســراقة اليمني وحمزة السوري أما السيارة الثالثة والتي كان فيها أبو علي المالكي وأسرته عندما رأي القصف علــى السيارتين اندفع مسرعاً باتجاه الجبل محاولاً الهروب من الطائرة فأغلق نور السيارة وطار بهــا علــى الأرض الوعرة (كل السيارات كانت كرولا ستيشن) حتى اختفى عن الطائرات، كانت إصابة الضربة الأولى غير قاتلة إلا أنها عطلت السيارات فاندفعت النساء منها يجرين في الصحراء باتجاه الجبل ومعهم الرجال الثلاثــة وطفل في الثالثة من عمره وأخته الرضيعة تحملها أمها، النساء كن يلبسن الخمار الأفغاني وكن واضــحات لكن الحقد الأعمى لقادة الطائرات الهليكوبتر المجرمين لم يفرق بين النساء والرجال والأطفال فأطلق عليهم الصواريخ ورشهم بالرشاشات حتى بعد أن سقطن على الأرض شهيدات اســتمر المجرمــون يضــربون أجسادهن الطاهرة العفيفة حتى تمزقت قطعاً صغيرة وتمزق جسد الرضيعة وتشتت جسد الغلام و لم يبق حتى أوجههن المتوضئة المنيرة و أسلمن أرواحهن لربهن في ثاني قافلة من النساء الشهيدات، أما الرجال فكانــت أجسامهم الطيبة سليمة، وعلى الجانب الأخر قصفت السيارات التي بها المغاربة الذين عندما سمعوا الاشتباك بادروا بالتحرك فأصيب منهم عبد الوهاب المصري وأبو علي السوري واستشهدت أول امرأة من المغــرب العربي بعد أن أصاب بدنها الطاهر أكثر من عشرين طلقة.

تجمع العرب والعجم من كل مكان في موقع الجريمة، كان المنظر مهيباً وكان العرب أكثر تجلداً من الأفغان الذين انهاروا من هول ما رأوا وبدأ الشباب يجمعون قطع الأشلاء فهذه يد الطفل وتلك فروة شعر وهـذه قطعة لحم وهنا جلد لا ندري لمن، أمرت الإخوة بالانصراف خشية عودة الطائرات، وأرسلت مجموعة للقرية لحفر القبور، ووكلت مجموعة بجمع الأشلاء فجمعوا المتبقي من أجساد خمس نساء والطفلين في جوال واحد ورفعت أجساد الإخوة ودفناهم جميعاً في بانجواى عدا الأخت المغربية فقد دفنت في مقابر قندهار التي بها الشيخ أبو حفص وإخوانه.

كانت حصيلة ليلة الأمس من الشهداء تضم من الرجال (أبا عاصم اليمني – أبا على اليافعي الذي كان حارساً ساعة قصف بيت الشيخ أبي حفص ونجا من القصف ساعتها – سراقة اليمني – أبا حمزة السوري الذي أخرجناه قبل يومين من تحت الردم مع أبي حفص) أما النساء وكلهن من اليمن إلا واحدة فكن (زوجة أبي علي اليافعي – زوجة أبي أسامة الكيني – زوجة ريان التعزي – زوجة أبي أسامة التعزي وطفليه – وزوجة الزبير الضالعي التي كانت تنتظر زوجها ليأخذها – وزوجة أبي البراء الحجازي[1] وهى من المغرب العربي). تحركت إلى القرية لمراسم الدفن وفي صدري يتردد صدى قول الله تعالى:

قُلْ إِنَّ ٱلْمَوْتَ ٱلَّذِى تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُۥ مُلَٰقِيكُمْ ۖ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٨﴾

(قل إن الموت الذي تفرون منه فإنه ملاقيكم.. ملاقيكم .. ملاقيكم) سبحان الله لقد كان اللفظ دقيقاً ومنطبقاً على الحدث تماماً، لقد تحرك الإخوة بالنساء من طرف قندهار إلى وسطها خشية عليهن من الموت، ثم تحركوا الثانية من وسطها إلى القرية لموعد مع الشهادة في بقعة محددة من الأرض وفي زمن لا يزيد ولا ينقص، التقيت بالإخوة ورزقني الله ببعض كلمات تحدثت بها معهم مثبتاً إياهم ومؤكداً أن هذا من فضل الله على عباده أن يطلع عليهم وينظر إليهم ويا لحظ من نظر الله إليهم ليصطفي من الرجال والنساء والأطفال من يضمهم لقوافل الشهداء، وأكدت أن نساءنا وأطفالنا هم أمانة عندنا لله وعندما يطلب سبحانه أمانته فلا نملك إلا التسليم له والصبر على ما أراد، وذكرت الأخ أبا أسامة التعزي أن طفليه يأخذان بيده إلى الجنة يوم القيامة إن شاء الله، ثم انطلقت لرؤية أسرتي التي لم أرها منذ أن تحركت إلى كابل محاولاً أن أفهم رد فعل الحدث على النساء فقابلتني أهلي بابتسامة متهللة مستبشرة "والله على ما أقول شهيد" وقالت هل سمعت ما حدث لقد استشهدت الأخت أم علي اليافعي مع زوجها في الحال أسأل الله أن يرزقني وإياك والأولاد الشهادة معاً مثلهما، ولا عجب أن يصدر هذا منها فأخوها استشهد عام ١٩٨٨، وأبوها شيخ المجاهدين الشيخ أبو وليد أول من قدم إلى الجهاد من العرب عام ١٩٧٩ وقائد عملية غلق مطاري خوست عام ١٩٩٠، فسررت من مقابلتها وسلمت على أولادي الخمسة وتحركت إلى قندهار قريب الظهر " أ.هـ

---

[1] قبض على أبي البراء بعد ذلك في المغرب.

دمعة حزن على فـــــــــراق شهـــــــــيد

يوسف العييري : شموخ في زمن الهوان

الحلقة الثانية

– رحمك الله يا يوسف العييري ، طلبت الشهادة في أفغانستان وطلبتها في الصومال ثم هي تأتيك لتلقاها مقبلاً غير مدبر على أرض الجزيرة العربية –

ولما خرج الشيخ من السجن كان له جهودٌ كبيرةٌ في الكتابة عن الجهاد وتأصيل مسائله والذب عنه وتفنيد شبهات المخذلين والمنافقين وكان يشارك في بعض غرف البالتوك باسم عزام.

وكان الشيخ رحمه الله منشغلاً بتجييش الشباب وتحريضهم للذهاب إلى أفغانستان للمشاركة في معسكرات التدريب هناك وأخرج أربعة أشرطة صوتية تحث على الجهاد والإعداد منها مادة فقهية مسجلة بصوته رحمه الله..

ثم حصل الحدث العظيم في تأريخ أفغانستان وهو اغتيال القائد الخبيث أحمد شاه مسعود فكانت فرحة الشيخ لا توصف وأذكر أنني مررت عليه حينها وقلت له ما الخبر ؟

فقال لي : إن الشيخ أسامة قال للأخوة : من لي بأحمد مسعود فقد آذى الله ورسوله فانتدب بعض الأخوة أنفسهم لاغتياله واحتساب الأجر والثواب من الله الكريم وحصل ما سمعتم من خبر مفرح..

وبعدها حصلت الأحداث المباركة في أمريكا معقل الإلحاد فكاد الشيخ أن يطير فرحاً ، اتصلت على الشيخ فقال لي إنه في لقاء مع علماء القصيم حيث حصل ما حصل من نقد بعض العلماء للعمليات التي حصلت في أمريكا!!..

ونقل لي ما حصل من مناظرات ولقاءات معهم كان لها الأثر الطيب في تأييدهم للجهاد والمجاهدين.

وبعدها شرع الشيخ في كتابة كتابه القيم (حقيقة الحرب الصليبية) والتي أصل فيها العمليات الاستشهادية ورد على جميع الشبه المثارة حولها وحث الأمة فيه على النهوض من الرقاد الذي تعيشه ، وهو كتاب نفيس في بابه كتبه الشيخ خلال تسعة أو عشرة أيام!!

حتى إنه لما وصل للشيخ أسامة قال للأخوة : الظاهر أن الكتاب مؤلف قبل العملية لأنه لا يمكن أن يكتب بهذه السرعة!!..

وأنا أشهد بالله أن الشيخ يوسف ما ألفه إلا بعد الحدث ولكنه عكف عليه عكوفاً كاملاً حتى خرج بهذا البحث الفقهي الحديثي الأصولي الذي لا يستطيع أحد الرد عليه.

وهكذا كان كتاب الشيخ يوسف له بالغ الأثر في تكثير سواد العلماء المؤيدين لعمليات الحادي عشر من سبتمبر لما فيه من تأصيل علمي بأسلوب رصين ، وجمع للأدلة من الكتاب والسنة.

ولما فرغ الشيخ يوسف من هذا الكتاب شرع في التعديل النهائي لكتابه (الميزان لحركة طالبان) وانتهى منه ثم نشره.

وهكذا بدأت كتاباته كالسيل المنهمر تتوالى مشرقة بنور الكتاب والسنة منها:

دور النساء في جهاد الأعداء والذي طبع بشكل غير رسمي في كتاب باسم عبد الله الزيد.

ثوابت على طريق الجهاد ، حيث كتب جملة منها وهي على حلقات متفرقة.

وغير ذلك من المشاركات التي نشرت في مركز الدراسات والمنتديات العامة في الإنترنت.

وكان من الأمور المؤلمة للشيخ يوسف تخاذل العلماء حتى أنني أذكر لما كنت أتحدث معه عن تخاذل العلماء عن الجهاد تكلم لي بكلام مؤثر ثم بكى!!..

وحصلت له بسبب ذلك كتابات وردود كان قصد الشيخ منها بشكل رئيسي الذب عن أعراض إخواننا المجاهدين في الثغور.

وله كذلك مشاركة في كتابة سلسة الحرب الصليبية على العراق والتي نزلت في موقع الدراسات حيث كان له فيها أعظم إسهام بل تكاد تكون كتابته فيها ٨٠%

وقد وهبه الله الأسلوب البليغ ، والصبر والجلد مما جعله لا ينقطع عن الكتابة الشرعية والتحليلات السياسية رحمه الله رحمة واسعة.

وقد عرف الشيخ يوسف عند كثير من العلماء بهذه الصفات حيث كانوا يعترفون له بالفضل والسبق في ذلك.

وكان الشيخ يوسف جلداً صبوراً على المصائب والأحداث فلكم رُزِىء بمصيبة في حبيب وصاحب له في أرض الجهاد من استشهاد وإصابة وأسر ولكنه مع ذلك كله راضٍ بقضاء الله وقدره مسلم لمولاه ما قضى به.

كان الشيخ يوسف رحمه الله رقيق القلب سريع التأثر وقريب الدمعة خاصة إذا ذكر المجاهدون والتضحية في سبيل الله وإني لا أنسى يوم أن تكلم عن أبي هاجر العراقي المسجون في أمريكا وذكر سيرته وتضحياته ثم أجهش بالبكاء..!!

وكان إذا ألقى موعظة سمعت فيها البكاء والخشوع خاصة إذا كانت عن الله والدار الآخرة والجهاد والشهادة في سبيل الله.

كما كان يؤكد على ربط الجهاد وعاطفته بالعقيدة الصحيحة وبالعلم الشرعي ويقول إننا يجب أن نوضح للناس أن الجهاد ما هو إلا تحقيق للتوحيد وتطبيق لمقتضيات شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ونربط الناس بهذا الأمر ليعلموا أهمية الجهاد من جهة وليثبتوا عليه من جهة أخرى وكان يذكر لي مقولة الشيخ عبد الله عزام رحمه الله في هذا الصدد حيث يقول : (الذي تأتي به للجهاد صورة ترجعه صورة أخرى) وكان مراده أن بعض الناس ينطلق للجهاد تأثراً عاطفياً فقط إثر صورة رأى فيها تعذيب مسلم أو اغتصاب مسلمة وهذا التأثر طيب لكن الأطيب أن يكون ذهاب المجاهد للجهاد منطلقاً من قناعته العميقة

بوجوب هذا الطريق ومدى ارتباطه بعقيدة التوحيد وحمل الهم لنشرها بين الناس وإقامة الدولة التي تلتزمها وتطبقها .

جمعت للشيخ يوسف الدنيا بحذافيرها ، ولكنه طلقها تطليق الثلاث واختار أن يحيى حياة العز حتى ينال مبتغاه ، فأبوه تاجر قد فتح الله عليه ولكن يوسف كان غير آبه بهذه الدنيا وقد وجد من أبيه تأييداً و رضىً بما هو عليه من عمل وجهاد ، ناهيك عن والدته التي كثيراً ما كانت تؤيده وتزيده ثباتاً بل وتوصيه بعدم تسليم نفسه ..فلله درها من أمٍ كريمة أنجبت بطلاً شجاعاً لا يهاب المنايا..

كان الشيخ يوسف متواضعاً إلى درجة كبيرة حتى إنه لا يعد نفسه شيئاً وتشعر أنت إذا جلست معه أنه يعتقد أنك أعلم منه وأفقه ، و لا يرضى بأن يتقدم في الكلام على أحد خاصة إذا كان عالماً أو طالب علم ، فكان آية في التواضع لا يتصنع ذلك أو يتكلفه بل هو سجية وخصلة وهبه الله إياها .

كان رحمه الله موسوعة علمية في كل شيء إذا تكلم في العلوم الشرعية قلت هذا العالم الفقيه ، وإذا تكلم في الأمور السياسية قلت هذا سياسي بارع ، ومع ذلك كله كان له عناية بالحاسب والكمبيوتر والبرمجة إضافة إلى الإحاطة بالعلوم العسكرية إحاطة القائد العسكري المحنك ،مع إلمامه بعلم الطبوغرافيا والتكنلوجيا والإلكترونيّات.

منحه الله قبولاً لدى الناس فلا يقابله أحد إلا ويحبه وما أعلم أن أحداً حمل عليه أو أنكر منه خلقاً أو طبعاً بل كان مقبولاً لدى الناس لما يمتلكه من خلق حسن وصفاء في السريرة نحسبه كذلك ولا نزكي على الله أحداً.

كان رحمه الله يدعو الشباب والمجاهدين إلى ترك الترف والنعيم ويدعوهم إلى التقشف وشظف العيش لتعويد النفس على الصبر وتحمل المشاق في أرض الجهاد وكان يمضي أياماً لا يأكل إلا القليل من الطعام مع أن حاله ميسور ولكنه يريد التعود على المشاق.

كان كريماً سخياً لا يتكاثر العطاء والبذل لإخوانه ومع ذلك فقد كان أميناً وحريصاً على أموال المجاهدين التي تصل إليه حيث يوصلها إلى مستحقها ومن بذلت له.

طارده آل سلول بناء على طلب أمريكا وطلبوا منه تسليم نفسه منذ فترة تزيد على السنة فأبى أن يستسلم لهم أو يرضى الدنية في دينه والحمد لله أنه فعل ذلك فكم قدم للدين والأمة من أعمال جليلة خلال هذه السنة بما لا يستطيع القيام به إلا في خمس سنوات!!..

وأنا لا أذكر ذلك من باب المبالغة لا والله ولكن من باب العلم وذكر ما رأيت بل بعض ما رأيت..كانت تمضي عليه الساعات الطوال و لم يسترح أو ينام بل ربما واصل بعض الأيام من دون نوم.. و لم يكن النوم ينال من جدوله اليومي إلا النزر اليسير بما يحتاجه لإقامة صلبه رحمه الله.

عاش طيلة هذه السنة مشرداً طريداً يترقب العدو ليل نهار ، سلاحه لا يفارقه ، وحذره واحتياطه دائم..

وكان يقول لي : يا أخي لسنا أكرم من صحابة رسول الله الذين عاشوا في المدينة في خوف وهلع حتى أجلوا اليهود عنها وذكر لي قول أحد الصحابة : " وما بنا يا رسول الله إلا الخوف وسيف أحدنا على عاتقه.." فكان يتسلى بحال الصحابة رضوان الله عليهم.

كان الشيخ يوسف رحمه الله : لا يرى أهله ــ أي أباه وأمه ــ إلا لماماً ، حتى انقطع عنهم في الفترة الأخيرة لما اشتد الطلب عليه ، بل إنه انقطع عن بنياته الصغيرات الثلاث وأكبرهن مريم وذلك في آخر الأيام وكتب لهن القصيدة المؤثرة التي نشرت في رسالته قبل استشهاده رحمه الله وبقي في مطاردات في آخر الأيام حتى قتل رحمه الله شهيداً بعد أن دافع عن نفسه بما يستطيع وفضل أن يقتل في سبيل الله على أن يبقى أسيرا لدى طواغيت الجزيرة عجل الله عقوبتهم وجلاءهم . وأسوته في ذلك الصحابي الجليل الذي قال لما أدركه الطلب (أما أنا فلا أنزل اليوم في ذمة كافر) ولسان حاله يقول:

ولست أبالي حين أقتل مسلما على أي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الإله وإن يشأ يبارك على أوصـــــال شلوٍ ممزع

لقد رحل أبو محمد وكان رجلاً مغموراً لا يعرفه كثير من الناس وهل يضره ذلك شيئاً ما دام أن الله يعرفه وستشهد له الجهود العظيمة التي قدمها لنصرة الدين ونفع المجاهدين بأنه من خيرة رجال الأمة اليوم.
وانتهت بذلك حياة شاب وشيخ من شباب الأمة جمع بين فضائل كثيرة من العلم والدعوة والجهاد والعبادة على خير حال وأحسنه إن شاء الله وحقق ما يصبو إليه كل شاب عرف طريق الهداية فهنيئا لك يـــا أبـــا محمد..
والله لقد بكيناك أكثر من بكائنا على كثير من أحبتنا..
لقد بكيناك ونرجو أن ما عند الله خير لك..
ولكننا كنا نرجوك لهذه الأمة المسكينة التي لا تجد من ينصرها ويقيم شرع الله فيها إلا القليل النادر ..
لن ننساك يا أبا محمد ..
والله إن من عايشك ليصعب عليه أن يتجاهل تأثيرك على حياته.
لقد رأيناك تفعل لنصرة الجهاد مالا تفعله المؤسسات المنظمة والجهود المركزة ..
لقد كنت فريد المثال نادر الطراز ، وقتك كله للجهاد والمجاهدين.
رحمك الله يا أبا محمد..
رحمك الله يا أبا محمد..
رحمك الله يا أبا محمد..

وكتبها محمد بن أحمد السالم

****

ديوان العزة ... هل ودّع البتار ؟!!

حزنـي وحـزن أحـبتي لا يوصـف — وغَـدًا جراحـاً في فـؤادي تنـزف
ودمـوعي الحـرّى تزيـد تـوجّعي — ودمـوع غـيري للمصـاب تخفّـف
أمضـي علـى وجهـي أقـول بحرقـةٍ — و أنـا بهـمّي شـاردٌ متأسّـف
هـل ودّع الشـهم الشـجاع أخـو التقـى؟ — هـل غـاب عـن أرض الجزيـرة يوسـف؟
هـل ودّع [البتّـار] حقـا؟ ويحكـم ! — هـو مـن يعـز علـى الكـرام ويشـرُف
رحـلَ المظفّـرُ رحلـةً مـبرورة — واليـوم مـن ثمـر الشـهادة يقطـف
جـذعا ًبسـاحات الجهـاد تعلـّقت — منـه المشـاعر ، والبطولـةَ يـألف
لله درّك مـن همـامٍ فـارسٍ — رعـد علـى الأعـداء مـاضٍ يقصـف
شـيخ علـى نهـج الـنبي محمّـدٍ — بـالحلم والأخـلاق فينـا يعـرف
صـلب العزيمـة مـتقن لجهـاده — بـالحرب - لا يعلـى عليـه - مثقّـف
إن كـان في سـلمٍ رأيـت مباركـا — مـن كـل ذي لطـف ٍأرقُّ وألطـف
أو كـان في حـربٍ علـى أعدائـه — فهـو الهَصُـور بخصـمه لا يلطـف
بـل كالشـهابِ أو الصـواعقِ وقـْعُها — قبـل الوقـوع مـن الفظاعـة ينسـف
قـد كـان [خطـّاب الجزيـرةِ] حينمـا — أنـسِتْ بـه دون الـدروبِ الأعنـفُ
عـاداه أهـلُ الـردةِ الحلفـاءُ مـع — أهـل الصـليب فلـم يكـن يتوقـّف
بـل ظـلّ يمطـرهم بوابـل صـبْرِهِ — وثباتـه في الحـق لا يتخـّوف
بـاع الحيـاةَ بحسـنِها ونعيمِهـا — ويزينُـه زهـدٌ بـها وتقشُّـف
قولـوا لأشـياخ المشـالح : هكـذا — بـدمائكم تـُروى وتحيـا الأحـرف
قولـوا لأشـياخ المشـالح : هكـذا — علـمُ الجهـادِ علـى البقـاع يرفـرف
قولـوا لأشـياخ المشـالح : هكـذا — وبمثـل هـذا الفقـه عـزّ الموقـف
قولـوا لأشـياخ المشـالح :هكـذا — نصـر العقيـدةَ بالعزيمـةِ يوسـفُ

شعر أبي سعد الأزدي ٦-٣-١٤٢٤هـ

كلمة التوحيد قبل توحيد الكلمة

الأمة اليوم محتاجة أشد الحاجة إلى تحقيق التوحيد والعمل بمقتضى كلمته قبل حاجتها إلى جمع الصف وتوحيد الكلمة.

فالاجتماع والاتحاد ليس غاية في حد ذاته، إنما مراد الشرع هو تحصيل الاجتماع على كلمة الحق.

والذين يدندنون اليوم على وتر وحدة الصف وتماسك الجبهة الداخلية واجتماع الكلمة إنما يخادعون الأمة ويظهرون لها الواقع في غير حقيقته ، ويتخذون من نصوص الشرع التي تأمر بالاجتماع وترك التنازع والترغيب في الجماعة وسيلة لما يرومونه من جمع الحق والباطل والتسوية بينهما.

لو كان هؤلاء يريدون جمع أهل السنة على التوحيد والسنة ، لكان ذلك من أعظم البر والنصيحة للأمة لكنهم ينادون بمد الجسور مع كل من لا يرجى من الاجتماع معه أي خير أو بركة أو نفع للأمة ، من الطواغيت المرتدين الخونة، أو الرافضة الخبثاء، أو العقلانيين المفسدين.

ثم هم في الوقت نفسه يقطعون جميع الصلات مع أهل السنة والمجاهدين ويتبرؤون منهم ومن طريقتهم في لغة صريحة بينة، وجهر لا يشوبه إسرار، ونشاط لا يكاد يتوقف.

فليت شعري أي الفريقين أحق بالخير والرفق والاجتماع ؟

وأيهما أولى بسياسة مد الجسور والالتقاء على نقاط الاتفاق المشتركة ؟

إن أمر هؤلاء منتكس على رأسه ولا غرابة فمن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.

إن هؤلاء ليسوا بطلاب حق على الحقيقة بل هم مع من غلب وولاؤهم لمن تكون له الدائرة.

فضحهم الله وله في ذلك الحكمة والمنة فبعد أن صموا آذاننا حديثا عن ضرورة الحوار وفوائد الحوار وأدب الحوار !!

جاءت غزوة الرياض لتكشف من قلوبهم ما خفي ومن ضغائنهم ما قبح فنسوا في غمرة حماس الشجب والاستنكار ما كانوا يدعون إليه من قبل ، وسلقوا المجاهدين بألسنة حداد ، وصار أمثلهم طريقة من يقول: هم ليسوا خوارج ولكن حاوروهم كما حاور الصحابة الخوارج !!

أو: إن لهذا العمل أسبابه من عدوان الأمريكان ، ولكن لا يجوز البحث لهؤلاء المجاهدين عن أي مبرر ولا تسويغ !!

أو: لاشك أن الحكام قد وقعوا في نواقض للإسلام ولكن ليس من السهولة تكفيرهم... ، إلى غير ذلك من العبارات السمجة الباهتة التي كشفت هي ومثيلاتها مدى تلون هؤلاء وتقلبهم مع تقلبات السياسة الطاغوتية والمصالح الحزبية والأهواء النفسية.

إن هذه المواقف المخزية ما كان لها أن تكون لو كان للتوحيد قدر في النفوس أو حضور في المنهج أو اهتمام في التأصيل والتطبيق.

الأمة اليوم مقصرة في أمر عقيدة التوحيد ، والخلل بيّن بين أفرادها في جوانب كثيرة من أمر العقيدة ومن أبرزها:

- إفراد الله بالعبادة وعدم صرف أي نوع من أنواع العبادة لغير الله سبحانه.
- تحكيم الشريعة وفرضها في واقع الحياة والحكم بما أنزل الله بين الناس.
- موالاة المؤمنين والبراءة من الكافرين والكفر بالطواغيت.

فهذه الجوانب تحتاج من المصلحين أن يركزوا الاهتمام بها وأن يجعلوها في رأس الأوليات التي يدعى إليها ويجمع الناس عليها وتبذل الجهود من أجل العمل بها. فإذا اجتمعنا على هذه الأصول نظرياً وعملياً فالخلاف في الجزئيات التي دونها هين ، والاجتماع عليها هو المكسب... والحمد لله رب العالمين

****

إضاءة على طريق الجهاد

<u>قال الشيخ عبد القادر عبد العزيز حفظه الله :</u>

" وكون جهاد هؤلاء الطواغيت فرض عين، هو من العلم الواجب إشاعته في عموم المسلمين، ليعلم كل مسلم أنه مأمور شخصياً من ربه سبحانه بقتال هؤلاء. فإن هؤلاء الطواغيت يضربون سياجاً من العزلة المميتة بين عامة المسلمين، وبين المتمسكين بدينهم، ليتسنى لهم ضرب المتمسكين بدينهم وسط جهل العامة وصمتهم، في حين أن كل فرد من العامة مخاطب بنفس الفريضة ما دام مسلماً وإن كان فاسقاً ومرتكباً للموبقات، فإن الفسق لا يسقط الخطاب الشرعي بالجهاد، (أنظر الملحق الرابع في كتاب: العمدة في إعداد العدة للجهاد في سبيل الله). " أ.هـ

– العمدة في إعداد العدّة –

الحلقة الثانيـــــة من :

لقاء مع أحد المطلوبين الـ ١٩

المجاهد / أبو هاجر عبد العزيز بن عيسى المقرن حفظه الله

س ١٠ /

- تنظيم القاعدة ما هو تقييمك لدوره التاريخي والواقعي ؟

تنظيم القاعدة " مجموعة جهادية " انتشرت في أوسع رقعة ممكنة من الأرض وهو جيش الإسلام وأمله القادم بإذن الله ،وهو تطوير عالمي لاستراتيجية الجهاد ، ونقطة انطلاقة بإذن الله تاريخية لإقامة دولة الإسلام من جديد ، وهو استمرار طبيعي لمسيرة الجهاد التاريخية ، وهو الجيش الذي سيقض مضاجع الصليبيين واليهود في مشارق الأرض ومغاربها وسيدك معاقلهم وحصونهم بإذن الله سبحانه وتعالى فأنا أرى أن الأخوة في تنظيم القاعدة – بفضل الله – تلافوا كثيراً من الأخطاء التي وقعت فيها كثير من الحركات الإسلامية وبإذن الله سبحانه وتعالى أنا سنرى في الأيام القادمة أموراً تسر الصديق وتسوء العدو.

س١١ /

- ما هي الغاية والأمنية التي يسعى إليها وإلى تحقيقها عبدالعزيز المقرن ؟

غايتي أن ترفع هذه الراية [راية التوحيد وراية لا إله إلا الله] وأن يُطرد أعداء الله اليهود والصليبيين من بلاد الحرمين ، وأن تفتح بلاد المسلمين وتعود فعلا كما كانت ، وأن يمد الله سبحانه وتعالى في أعمارنا لكي نغيظ هؤلاء الأعداء ولكي نثخن فيهم ولكي نوقع السيف فيهم حتى إما أنهم يدخلون في دين الله جل وعلا أو أن نقتلهم عن بكرة أبيهم ، فقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم قال لكفار قريش : " جئتكم بالذبح "

وأمنيتي حقيقة أن الله يرزقني هذه الشهادة وهو راضٍ عني يرزقنيها مقبلاً غير مدبر في مواجهة أعداء الله وأن يثبتني على الحق حتى ألقاه .

س١٢/

- علاقتك بشيخ المجاهدين أسامة بن لادن ، بأي صفةٍ كانت؟

أما علاقتي بشيخ المجاهدين أسامة بن لادن حفظه الله هي علاقة الابن بأبيه ، علاقة الطالب بشيخه ، أكن لشيخي الفضل والتقدير ، ولولا الله سبحانه وتعالى ثم هذا الشيخ ماعرفنا كثيراً من المسائل ، و لم ننتهج هذا المنهج أصلاً ، لكن هذا بفضل الله سبحانه وتعالى ثم بفضل شيخنا الفاضل ، والحمد لله أنا تشرفنا برؤية الشيخ وبالجلوس معه وبمحبته و بمبايعته أميراً على درب الجهاد .

س١٣/

- من واقع معرفتك وصلتك الجهادية بالشيخ الشهيد يوسف العييري تقبله الله ، ما هي الرسالة التي تقولها للأمة التي فقدته ؟

أعزي الأمة الإسلامية عموماً في فقدها الجندي المجهول الذي قلّ وندر أن تجد مثله، فلا تجد أرض جهاد في مشارق الأرض ومغاربها إلا وله يد وضلع داخل فيها فأسأل الله سبحانه وتعالى أن يخلفنا في فقيدنا ويخلف لنا خيراً منه ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يتقبله ، وأن يمكننا ممن قتله غيلةً وغدراً ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياه الفردوس الأعلى .

س١٤/

- عندما أعلن اسمك في قائمة المطلوبين التسعة عشر ، كيف علمت بالخبر وما هو شعورك الأولي حين سماعه؟

كنت في إحدى الدورات التي كنا ندرب فيها الأخوة في أحد الأودية ، كُنّا في دورة خاصة – دورة تنفيذ ؛حرب مدن – وبعدما رجعنا رأينا الأمور منقلبة والأوضاع متوترة ، وحينما قابلت أحد الأخوة قال لي ما شعرت ما علمت ما الخبر ؟ قلت : ما الأمر ؟ قال لي: أخرجوا قائمة وجدت كذا وكذا وأنتم من المطلوبين وصوركم الآن منشورة ...

قلت : الحمد الله رب العالمين ، ووقع الخبر على قلبي برداً وسلاماً وكنت أشعر وأقول للأخوة في بداية الأمر – عندما دخلت بلاد الحرمين – أنه لابد يأتينا يوم وأن تنكشف أوراقنا ، ولكن نحاول بقدر المستطاع أن نؤخر من هذا اليوم لكي نخدم ولكي نقدم لهذا الدين ولكن بعد أن ابتلانا الله سبحانه وتعالى بهذا الأمر نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الصبر وأن يرزقنا الثبات واليقين وأن يثبتنا على هذا الطريق وإلاّ فنحن منذ أن خرجنا من بيوتنا ونحن ننتظر أشد من هذا الشيء..

س١٥/

- **الجهاد في الجزيرة العربية ، مشروع يواجه معارضةً شرسةً من كثيرٍ ممن يؤيد الجهاد في الخارج ؛ فلماذا الجهاد في جزيرة العرب؟**

هذا السؤال يحتاج إلى بسط وإطالة ولا نستطيع الإجابة عنه في هذه العجالة ولكن نقول:
أرض الحرمين منها خرجت الجيوش الصليبية لدك وضرب المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها والقيادة والسيطرة للقوات الصليبية كانت من أرض الحرمين من قاعدة عدو الله سلطان ، وكما تعلمون أن جيوش الصليبيين واليهود منتشرة في قواعدهم المعلومة المعروفة في مشارق ومغارب بلادنا وشمالها وجنوبها ، استباحوا البلاد ، ونهبوا الثروات .
وأهل الجهاد ومحبوا المجاهدين والغيورون على الأمة انقسموا إلى قسمين :
الأول : أناس يقولون لابد من ضرب هذه القوات الغازية والمدنسة لأرض الحرمين ، ولا بد من إشغال الأمريكان في أنفسهم وقواعدهم بدلاً من أن ينطلقوا منها لدك أراضي المسلمين وبلادهم دولة دولة ...
الثاني :
الذي قال لابد أن نؤمن هذه القاعدة نؤمن هذه الأرض منها نجيش الجيوش منها نخرج الشباب منها نأخذ الدعم ، فلابد من بقائها آمنة ..
ونحن نرى آنذاك : الوسط بين الفريقين فصحيح أن العدو لابد وأن يشغل في نفسه وألا يعطى فرصة الأمان لأنه متى ما أمن على قواعده وخطوطه الخلفية فإننا حينئذٍ نكون قد أعطيناه الفرصة لاستخدامها في ضرب إخواننا في أنحاء متفرقة من دول العالم الإسلامي .. إلا أننا لا بد وأن نعد للأمر عدّته ونقوم بالاستعداد لمثل هذا العمل العظيم على أتم وجه نستطيعه ونطيقه ...فكنّا نقول لهؤلاء انتظروا نُعد العدّة ثم نضرب الأمريكان ..
وصحيح أيضاً أن هذه البلاد لابد وأن نستغلها لأنها المورد الأساسي للمال لمعظم الحركات الجهادية ، وفيها نسبة أمان وتحرك بحرية ..إلا أننا لابد وأن نوازن بين هذا وبين أن أمريكا تغزو العالم الإسلامي وتضيق على الحركات الجهادية بل والإسلامية من هذا البلد حيث حليفها الرئيسي في حرب الإرهاب [السعودية وباكستان] وأعني بالحليف الحليف الذي استفادت منه كثيراً في ضرب الجهاد والمجاهدين ..
ولابد أن نفهم أن بلاد الحرمين تستاء يوماً بعد يوم ، سواء فيما يتعلق بالمجاهدين ومواردهم المالية أو فيما يتعلق بعلمنة البلد والسعي لانحلاله من قبل الحكام الخونة استجابة لتعليمات البيت الأبيض ..
لكن بعدما أعلنت الدولة حربها الشرسة والضروس علينا ، فإنا لا نتمنى لقاء العدو ولكن إذا لقيناه صبرنا ..واليوم القضية قد حسمها العدو من بعد ضربات الأخوة المباركة في ١١ ربيع الأول فالمعركة قائمة والحرب مشتعلة ..

والآن كما تعلمون الدولة دخلت في معاهدة وحلف الصليب ، وفي مقولة عدو الله بوش إما معي وإما ضدي ، دخلوا في التحالف الذي يحارب فيه الإسلام والمسلمين فمن ذلك اليوم وهذه الدولة تقاتل وتحارب الأخوة الملتزمين والأخوة المجاهدين وقد أخذت على نفسها بدايةً مقاتلة ومحاربة الأخوة أصحاب التكفير – كما يزعمون – ، ثم المنتسبين للقاعدة ، ثم المتعاونين أو المحبين للقاعدة ، ثم بعد ذلك أخذت على نفسها محاربة الأخوة الجهاديين عموماً ثم بعد ذلك محاربة الأخوة أصحاب الشيشان وغيرها من البلدان فأصبح الآن كل الأخوة محاربين ...

إن جلسنا هكذا فالدولة كل يوم تسعر الحرب وأعداء الله يصعدون في المواجهة إن جلسنا هكذا نتفرج وجلس الأخوة يتفرجون ويقولون لنا لا لابد أن نهدي الأوضاع وأن نحاول أن نسعر أو نحرك الجبهات الخارجية أفضل من أن نتحرك في هذه المنطقة فنقول لهم لعلكم الآن تشاهدون السجون مليئة بالشباب المجاهد ، أيضاً مليئة بالدعاة وبالداعمين ، ومازال الأمر في تصعيد مستمر ، ولم نقم نحن بعملية هجوم واحدة كل العمليات اللي حدثت كلها عمليات دفاع وبالعكس بل تجد إن الأخوة يحاولون بقدر المستطاع عدم مواجهة الجيش وعدم مواجهة القوات الأمنية ومع ذلك فالحكومة مصعدة في حربها تحاول أن تستأصلني وتستأصلك وتستأصل جميع الإسلاميين ...

المناهج غيرت لأجل هذا الشيء ، الحرب على المرأة المسلمة كل يوم تزيد وتستعر ، تنصيب العلمانيين والمرتدين مازال مستمراً، الأمور كل يوم في استياء ، أنا أستغرب من الانبطاحيين ...

إلى متى ونحن ننظر ؟ إلى متى ونحن تستباح حرماتنا وتنتهك أعراضنا ؟ إلى متى ونحن ننظر إلى مشايخنا وهم يزج بهم في السجون ؟ إلى متى ونحن ننظر إلى قادتنا وكوادرنا وهم يقتلون ؟ إلى متى ونحن ننظر إلى الصليبي واليهودي يكرم ويعزز في أرضنا ؟ إلى متى يُسب الله تعالى ونسكت ؟ إلى متى نرضى بالطائرات الأمريكية تحلق من فوق رؤوسنا لتهدم بيوت إخواننا في العراق وأفغانستان ؟ إلى متى ..أنا أريد من الناس هؤلاء أن يجاوبوني على هذه الأسئلة ..

من السهل أن تقول : لا تعمل .. ولا بد من أن نتريث .. لكن من الصعب أن يجيب السائل متى تكون ساعة الصفر والمواجهة بالضبط ؟ لا أريد كلاماً نظرياً وإنشائياً فالكل يستطيعه ..لكن أريد كلاماً عملياً تصدقه فعال قائله قبل مقاله والله المستعان .

س ١٦/

- رسالة توجهها لكل من :
  - المطلوبين في بلاد الحرمين وغيرها:

هذا فضل يمتنه الله سبحانه وتعالى على من يشاء نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا وإياكم الصدق والإخلاص وأن يجنبنا السمعة والرياء ونتذكر مقولة لأحد السلف أنه إذا مر عليه أسبوع ولم يبتلى

شكك في إيمانه ، فالحمد لله رب العالمين عندما تتذكر هذا الشيء ؛ أنك في ابتلاء وأنك علـى حـق وصواب فاثبت أخي واصبر على هذا الطريق بإذن الله أنك على الحق ، ولنحاول بقـدر المسـتطاع ألاّ يؤتى الإسلام من قبلي وقبلك لئلا تصاب هذه الأمة أيضا بخيبة أمل ، وتصاب هذه الأمة في مقتل مـرة أخرى ، ولا بد أن نراعي الحذر وأن نأخذ بجميع الأسباب كما قال الله سبحانه وتعالى " يا أيها الـذين آمنوا خذوا حذركم فانفروا ثباتٍ أو انفروا جميعا " وقال الله جل وعلا " ود الذين كفروا لو تغفلـون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلة واحدة " .

- أخ تدرب على يديك في أحد معسكرات التدريب :

أقول للأخوة الذين تدربوا على يدي أسأل الله سبحانه وتعالى أن يثبتنا وإياكم على الطريق القويم ويدلنا وإياكم على الطريق الصحيح والصراط المستقيم ، أريد من الجميع خاصة من الشباب الذين تدربوا على يدي أن يزكوا هذا العلم ، وأن يتقوا الله سبحانه وتعالى فيه ، وألاّ يكتموه ، وأن يقوموا فعلاً و يجاهدوا أعداء الله الصليبيين واليهود وأن يكونوا غصة في قلوبهم وفي حلوقهم وأن يكونوا شوكة للأعداء ولا بد أن يزكوا هذا العلم أسأل الله أن يتقبل من الجميع .

- إخوانك المجاهدين في العالم:

أما إخواننا المجاهدين في العالم أقول اثبتوا فالنصر قادم والبشارات قد لاحت في الأفق وكلها بـإذن الله أيام وشهور معدودة وسنرى عزة ونصرة هذا الدين ...

نكتفي بهذا القدر من اللقاء علّ الله أن ييسر لنا نشره كاملاً بإذن الله في ملحق مع عدد قادم .
- صوت الجهاد -

قال أئمة الدعوة ...

قال إمام أهل السنة محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى رحمة واسعة:

" إن هؤلاء الطواغيت الذين يعتقد الناس فيهم وجوب الطاعة من دون الله كلهم كفار مرتدون عن الإسلام، كيف لا وهم يحلون ما حرم الله, ويحرمون ما أحل الله, ويسعون في الأرض فسادا بقولهم وفعلهم وتأييدهم، ومن جادل عنهم, أو أنكر على من كفرهم, أو زعم أن فعلهم هذا لو كان باطلا لا ينقلهم إلى الكفر, فأقل أحوال هذا المجادل أنه فاسق، لأنه لا يصح دين الإسلام إلا بالبراءة من هؤلاء وتكفيرهم "

[الرسائل الشخصية صفحة ١٨٨]

السحر والمجاهدين ٢/٣

بقلم : مصعب السهلي

كنا انتهينا في تعداد وسائل الاحتراز من السحر إلى السبب الثامن واليوم نبدأ بالسبب التاسع لنستكمل الحديث حول هذا الموضوع المهم. [المجلة]

٩)- الأذان والصلاة :

جاء في الحديث :"أن الشيطان إذا نودي بالصلاة ولى وله حصاص , أي ضراط بصوت شديد ويهرب بسرعة لقوة معاني الأذان ولخوفه أن تعتله بارقة سطوة أو صاعقة عظيمة , قال شيخ الاسلام : فان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر اللذين هما من لوازم اتباع الشيطان .

١٠)- مخالفة الشيطان :

فمخالفته أمر مقصود من الشارع الحكيم ومأمور به .

١١)- التصبح بسبع تمرات :

قال عليه الصلاة والسلام :"من تصبح بسبع تمرات من عجوة المدينة لم يضره ذلك اليوم سم ولا سحر"أو كما قال , وجاء في بعض الروايات من تمر , أي : أي تمر كما اختار ذلك بعض العلماء , فعليك بها فإنها تحفظ من السم والسحر .

١٢)- الحذر من الأماكن التي يكثر فيها الشياطين , فكل مكان فيه شرك أوبدع أو اختلاط أو معاصي فانه مستقر لهم , وقد رأيت بعضهم قد التبس به الجن بدخوله لزيارات شركية وهو حافظ لكتاب الله ولعله لم يأت بالتحصينات , ويكفيه ذهابه لهذه الزيارات الشركية .

١٣)-الدعاء :

بالحفظ أو بفك السحر عن المسحور , والشفاء , وكثير من أعمال السحر توجد في البر أو البحر ثم تفك , وربما بسبب الدعاء .

١٤)- قراءة القرآن والأدعية الواردة مع النفث إذا شعر بأعراض سحر أو ضيقة صدر والأفضل أن يقرأ هو بنفسه , لعله يكون من السبعين ألفاً , وزيادة في التوكل على الله .

- ومن الأمور التي تشرح الصدر: دعاء الهم والحزن "اللهم إني عبدك , ابن عبدك , ابن أمتك , ناصيتي بيدك , ماضي في حكمك , عدل في قضاؤك , أسألك بكل اسم هو لك , سميت به نفسك , أو أنزلته في كتابك , أو علمته أحداً من خلقك , أو استأثرت به في علم الغيب عندك , أن تجعل القرآن ربيع قلبي , ونور صدري , وجلاء حزني , وذهاب همي " , وقوله :"اللهم أني أعوذ بك من الهم والحزن , والعجز والكسل , والبخل والجبن , وضلع الدين وقهر الرجال"

١٥)- وقراءة آيات السكينة :-

- ذكر الله سبحانه وتعالى السكينة في كتابه في ستة مواضع :

الأول / قوله سبحانه وتعالى :"وقال لهم نبيهم إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم".

الثاني / قوله :"ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين" .
الثالث / قوله :"إذ يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها" .
الرابع / قوله :"هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السموات والأرض وكان الله عليما حكيما" .
الخامس / قوله تعالى :"لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا" .
السادس من المواضع / قوله تعالى :"إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية فأنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين" ، قال ابن القيم رحمه الله : وكان شيخ الإسلام ابن تيمية إذا اشتدت عليه الأمور قرأ آيات السكينة , وسمعته يقول في حادثة عظيمة جرت له في مرضه , تعجز العقول عن حملها من محاربة أرواح شيطانية , ظهرت له إذ ذاك في حال ضعف القوة , قال : فلما اشتد عليّ الأمر , قلت لأقاربي من حولي : اقرأوا آيات السكينة , ثم أقلع عني ذلك الحال , وجلست مابي قلبة" قال : وجربت أنا أيضا قراءة هذه الآيات عند اضطراب القلب بما يرد عليه , فرأيت لها تأثيرا عظيما في سكونه وطمأنينته".
وبعد هذا اعلم أخي المجاهد أن ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك , وقد قال عليه الصلاة والسلام لما سئل عن السحرة قال : هم ليسوا بشيء" فصدق والله ولكن ليس هذا إلا لمن يعرفهم ويعلم أنهم ليسوا بشيء , وأذكر قصة عجيبة : سمعت أن أحد المشايخ من الجزيرة كان في إحدى الدول الإسلامية وكان في مقابلة مع أكبر السحرة في المنطقة وكان له طلاب يعجب الناس منهم فكيف به , وكان يعمل عروضاً ويقول إني أستمد قوتي من الكون , فلا يستطيع أحد أن يضربه بسكين أو بعصا. وإذا اقترب منه أحد قذف به لعدة أمتار , وأيضا يشحن الكشاف من جسمه , فقال له الشيخ أريد أن أضربك فقال له : عندك طلابي وأعطاه أفضلهم فقابله والناس من حولهم بل بعضهم بعيدين خوفا من الساحر وتعظيما له , وكان موقف عظيم فقال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق ثم نفث عليه فانتفض ثم نفث أخرى فرجع إلى الخلف وسقط , فغضب الساحر وقال ضعف وتعب , أجمعهم لك كلهم فقال نعم : ثم نفث عليهم واحدا تلو الآخر وهم يرجعون إلى الخلف ويتساقطون , فانظر كيف هزمهم بنفثه . ومن قبل بعصا وسكين لا يقتربون منهم , الله أكبر إن كيد الشيطان كان ضعيفا , وإنهم والله ليسوا بشيء . وكما قيل كلمة حق تهدم جبلا من الباطل ، فالمسلم يعمل السبب وهو مطالب به , والذي يحصل هو ما كتبه الله وقدره قبل أن يخلق السموات والأرض .
معذرة إخوتي على الإطالة ولكن الموضوع مهم لتخوف كثير من المجاهدين منهم وعدم تحصنهم ضدهم, ويجهل أنها حرب ضد الشيطان وحزبه السحرة والشياطين ، ولنا لقاء ثالث نختم به بإذن الله.

فقه الجهاد

هل يُغسَّلُ الشهيدُ "سلطانُ القحطانيّ"؟

يكتبها الشيخ / عبد الله بن ناصر الرشيد حفظه الله

قُتل الشهيد سلطان القحطاني في جازان على أيدي جنود الطواغيت،نسأل الله أن يتقبّله في الشهداء.

تقدَّمَ التفصيلُ في أحكام الشهيد الدنيويَّة والأخرويَّة ، وبقي التنبيهُ على مسألةٍ : وهي أنَّ الشهيد الذي يحكم له بأحكام الشهادةِ الدنيويَّة : هو شهيدُ المعركةِ ممن يُقتل في سبيل الله في ظاهرِ حالهِ عندنا ، ومثلُهُ على الصحيح القتيل على أيدي الكُفَّار والبُغاةِ كمن قال كلمة الحق عند سلطانٍ جائرٍ ، فلا يدخل فيه سائر الشهداء الذين ينالون الشهادة في الثوابِ ، أي في الحكم الأخرويّ وحده : كالنفساءِ ، والغريقِ والحريقِ والمطعونِ والمبطونِ.

وهذا محلُّ إجماعٍ في الجُملة ، وقد ثبتَ عن النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة على النفساء ، وبوب البخاري في كتاب الجنائز من صحيحه : باب الصلاة على النفساءِ إذا ماتت في نُفاسها.

وسنعرِضُ هنا لبعضِ الأحكامِ الدنيويَّة للشهيدِ : وأولُّها غسلُه.

وقد مضت سُنَّةُ النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه ، فمن بعدهم إلى هذا اليومِ ، أنَّ الشهيد لا يُغسَّل ، ولا يكفَّن ، ولا يُصلَّى عليه.

وصحَّ عنه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعن صحابتِهِ والسلف الصالحين في قصصٍ كثيرةٍ ، ووقائعَ متعدِّدةٍ = دفنُ الشُّهداءِ دون غسلٍ ولا تكفينٍ ولا صلاةٍ عليهم ، وتواتَر ذلك عنهُم.

وفي الصحيحين من حديث جابر بن عبد الله في شهداءِ أحد أن النبي صلى الله عليه وسلم : أمر بدفنهم بدمائهم و لم يصلِّ عليهم و لم يغسلوا ، ووالد جابرٍ عبدُ الله من شهداءِ أحد.

وقد اتفق الأربعةُ ، وجماهير الفقهاءِ : أنَّ الشَّهيدَ لا يُغسَّلُ ، وخالف الحسن وابن المسيّب فجعلا الغسل للشهيد كالميِّت في غير شهادةٍ.

وفصَّل بعضُ الشافعيَّة في غير المشهور من المذهب : فأوجبوا تغسيلَ الجنبِ والحائضِ ، للجنابةِ لا للموتِ.

واستدلُّوا بحديث حنظلةَ بن عامرٍ الغسيلِ رضي الله عنه ، وغسيل الملائكةِ لهُ لجنابتِه ، وذكر الحافظ في الفتحِ جوابًا على هذا : أنَّه لو كان واجبًا لما اكتفى بغسل الملائكةِ لهُ ، وهذا مبنيٌّ على أنَّنا مأمورون بالواجبِ ، فلا يسقطُ حتَّى نفعله ، وعلى أنَّ غسيل الملائكةِ لا يُجزئُ ، كما لو مرَّ عليه الماء بلا نيَّة ، لأنَّ الملائكة غير متعبِّدين بشريعتنا.

وهذا الجواب غير مستقيم ، فإنَّ وجوبَ الغسلِ متعلّقٌ بالميّت لا بآحاد الناس ، كما هو الشأن في فروض الكفايات ، وغسل الملائكة يكفي ولا ريب ، لصحَّة النيَّة لهم والإرادةِ لهم ، ولولا ذلك ما استحقُّوا الحمد على طاعتهم لله ، ولا يطعنُ في صحَّة النيَّات والعبادات منهم كونُهُم غير ملتزمين شريعةً من شرائع أنبياء البشر ، فإنَّ العبادة تجب عليهم بأمر الله ، وما كانوا ليغسلوا حنظلة إلا بأمر الله **{لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون}{وما نتنزّل إلاَّ بأمر ربِّك له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك}** ، فصحَّ أنَّ غسلهم كان بأمرٍ من الله ، وأنَّه كان امتثالاً منهم ، وأنَّ النيَّة موجودة في فعلهم.

والجوابُ أن يُقال : إنَّه لو كان يجبُ غسل الشهيد الجنبِ ، لبيّنه النبي صلى الله عليه وسلم في موضعه إذ ذلك موضعُ الحاجة ، ولوجبَ أن يتبيّن أمرَ كلِّ شهيد ، وهذا ما لم يفعله صلى الله عليه وسلم لا قبلَ مقتل حنظلةَ ولا بعدَه ، ولا فعله أحدٌ من الصحابة أو التابعين.

ومن استُشهد جنبًا رجونا أن يَمُنَّ الله عليه بمثل ما منَّ على حنظلةَ ، سواءٌ علمنا أو لم نعلم ، أو يطهِّره تعالى بما شاء.

واستدلَّ من أوجبَ تغسيلَ الشهيد مطلقًا : بأنَّه لا يموتُ ميّتٌ إلا جنبًا ، وغسل الجنب واجبٌ ، وهذا بناء على أنَّ غسل الميتِ يكونُ لجنابة تحلُّ بالموتِ كالجنابة التي تحلُّ بموجباتِ الغُسل الأخرى ، ولا دليل على هذا ، ولو سُلِّم فالنصُّ مقدَّمٌ ، وقد تقدَّم في الوجه السابقِ أنَّا لو علمنا أنَّ الشهيد كان جنبًا حقيقةً لم يكن مشروعًا غسله.

وقد جاء في مسندِ أحمدَ في حديثِ جابرٍ : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتلى أحد **"لا تغسلوهم ؛ فإن كل جرح ، أو قال : كل دمٍ يفوح مسكًا يوم القيامة ، ولم يصل عليهم"** ، وهذا من الحِكَم في ترك تغسيل الشهيدِ ، إلاَّ أنَّ الحديثَ بهذا التَّمام غيرُ محفوظٍ والله أعلم ، والمحفوظ في الباب حديث جابر في الصحيحين ، وحديث : **"ما من كلمٍ يُكلمُ في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهيئته يوم كُلم : اللون لون الدم ، والريحُ ريحُ المسك"** الذي رواه الشيخان من حديث أبي هريرةَ رضي الله عنه.

إلاَّ أنَّ هذه الحكمة على القولِ بها ليست هي العلَّةَ في غسل الشهيد ، بل لو فرض أنَّه قُتل خنقًا ، أو بسمٍّ ونحوه ولم يُرق منه دمٌ ، لم يكن مشروعًا تغسيلُهُ.

ومن الخطأ اليومَ ؛ تغسيلُ من غُسِّل من المجاهدين في جزيرةِ العرب ، كالشيخ يوسفَ العييريِّ ، وغيرِه ، فإنَّ المشروعَ فيهم أن لا يُغسَّلوا ، وتغسيلُ من غسَّلهم لا أثر له ، وصلاتُهُم عليه باطلةٌ ، لا فرقَ في ذلك بين مقتله في جزيرة العرب بأيدي جنود الطواغيتِ عبيدِ أمريكا ، ومقتله لو قتل في باكستان ، أو أفغانستان بأيدي جنود كرزاي وأصحاب الشمال ، والله أعلم.

كتبه / **عبد الله بن ناصرٍ الرشيد** ١٩ شعبان ١٤٢٤

"والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين "

قال أهل الثغور :

إني أوصي الشباب بالاجتهاد في الجهاد فهم أول المعنيين بفرضيته اليوم كما أشار إلى ذلك الشـاطبي رحمه الله في الموافقات ، و اعلموا أن استهداف الأمريكيين و اليهود بالقتل في طول الأرض وعرضـها من أعظم الواجبات و أفضل القربات إلى الله تعالى .

كما أوصيهم بالالتفاف حول العلماء الصادقين و الدعاة المخلصين العاملين و أوصيهم بالاستعانة على قضاء حوائجهم بالكتمان و لا سيما في الأعمال العسكرية الجهادية.

إمام المجاهدين الشيخ أسامة بن لادن

يا أمتنا المسلمة

هذا عصر جهاد الأمة بعد أن تخاذلت الحكومات والهيئات فثـقي بنصـر الله واقتحمـي ميدان الجهاد قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم: (فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك وحرض المؤمنين عسى الله أن يكف بأس الذين كفروا والله أشد بأساً وأشد تنكيلا)

الشيخ المجاهد د.أيمن الظواهري

وإذا كَتَمَ صاحب العلم الحق فلا يكون من أهل العلم الذين جاءت نصوص الكتـاب والسـنة بمدحهم بالخشية وغيرها، ولو حفظ المتون، وتبحر في العلوم، بل هو ممن قال الله تعـالى عـنهم :{إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَـئِكَ يَلعَنُهُمُ اللّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ }البقرة/١٥٩.

وقد يتأول متأول ، ويعتذر عن قعودهم عن الجهاد، وخذلانهم للمجاهدين بانشـغاله بـبعض الأعمال الصالحة، التي لا تعدل الجهاد، ويخشى فواتها، أو أن يمنع منها إذا سـاعد المجاهـدين، فينشغل بها عن الجهاد، وهو يشاهد بلاد المسلمين تنقص من أطرافها على أيدي الصليبيين، الذين ربما داهموه في بلاده، وهو لم يجاهد و لم يعد للجهاد عدته.

الشيخ المجاهد محمد بن عبد الله

بيان من المجاهدين في جزيرة العرب حول تصريحات وزارة الداخلية الأخيرة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحابته أجمعين ، أما بعد :

فقد اطّلعنا على الدجل والتلبيس الذين جاءت بهما وزارة الداخلية مؤخّرًا ، والمواد التي ادّعوا أنّهم عثروا عليها ، وأوهموا تحقيقَ إنجازٍ بذلكَ ، وحرصًا على إزالةِ اللبسِ ، وكشفِ الأكاذيبِ والألاعيبِ الّتي قامت بها وزارة الداخلية ، وعلى بيان الحقيقةِ للأُمّة ؛ فإنّنا نبيّن ما يلي:

أولاً : إعداد القوّة والسلاح واجبٌ شرعيٌّ على الأمّة ، أمر الله به عزّ وجلّ فقال : **{وأعدّوا لهم ما استطعتُم من قوّةٍ ومن رباطِ الخيلِ تُرهبون به عدوَّ الله وعدوَّكم وآخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيءٍ في سبيل الله يوفَّ إليكم وأنتم لا تُظلمون}** وليس للأمة قوةٌ ولا هيبةٌ إلاّ بالسلاحِ ، ولا نصر ولا عزّةٌ إلا بالجهاد في سبيل الله.

ثانيًا : اشتمل بيان وزارة الداخلية على الأكاذيب التالية :

١- المواد التي عُثر عليها في خزانٍ في مكة ، تابعةٌ لأحدِ تجّارِ السّلاحِ المعروفينَ ، وهي معدّةٌ للبيع والاتّجار بها ، ولم تعدّ لشيءٍ من الأعمال الجهاديّة ، وليست تابعةً للمجاهدين ولا مملوكةً لهم.

٢- الأسلحةُ الّتي عُثر عليها في شقراء كذلك لأحد المشتغلين بتجارةِ السّلاح ، وليس للمجاهدين منها شيءٌ.

٣- الأسلحةُ التي عُثر عليها في **"تمير"** لم تكن تابعةً للتنظيمِ ، وإنّما هي محاولةٌ لتلفيق تهمة على مجموعة من الشباب الملتزمِ ، والأسلحة التي عُثر عليها معهم لا تزيدِ عن التسليح الشخصيّ.

٤- المحلّ الّذي بحيّ السويدي كذبةٌ لا حقيقةَ لها ، وهي تابعةٌ لكذبة مداهمة السويدي قبل شهرين ، فقد دوهم خمسةٌ من المجاهدين في السويدي ونجوا بعد أن أُصيب أحد المجاهدين ، وقُتل أربعةٌ من المعتدين وأُصيبَ آخرون ، وكانوا ينقلون أغراضًا عاديّةً على سيارة بيك أب صغيرة ، فلمّا مُنيت الداخلية بهذه الهزيمة المنكرة ، ادّعت أنّها كانت شاحنةً ، وأنّها

كانت تُقلُّ موادَّ متفجرةً ، وقد ألحقوا بها الآن كذبةً أُخرى ، وادّعوا أنّهم وجدوا المتفجّراتِ في محلٍّ تجاريٍّ ، والمجاهدون ليسوا أغبياءَ فيضعوا أسلحتهم في مثل هذه الأماكن المكشوفة.

٥- ما وُجد في جدّة ، عبارةٌ عن سلاحٍ عاديٍّ ، ومن رآه علم أنّه سلاحٌ شخصيٌّ لا يزيد عن رشّاشٍ ومسدّس ، وقلَّ أن تجد بيتًا في بلادِ الحرمين يخلو من سلاحٍ ، وقلَّ أن يُسافر أحدٌ ولا يحمل معهُ سلاحًا يدافع به عن نفسه وماله وعرضِه في حالاتِ الطوارئ.

ثالثًا : بعد حرب العراق ، وإدراكِ الأُمّةِ الخطرَ المُقبل عليها ، والّذي لا تأمنه بين غمضةِ عينٍ وانتباهتها ، تسلّح كثيرٌ من النّاسِ وحاولت الحكومة منع ذلك ، واعتقلت عددًا من التجار في أنحاءٍ متفرقة ، وازدادت نُقاط التفتيش بكثافةٍ ، واستمرّت الحملة بعد حرب العراق تحت شعار **"حملة نزع السلاح"** ، فلمّا أدركتِ الحكومةُ عجزها التّامَّ وفشلها الذريع ، وعلمتْ أنّ المسلمين لن يتركوا سلاحهم ، قامتْ بهذه الحملاتِ لإرهاب الناس وتخويفهم من اقتناء السلاح أو الاحتفاظ به ، وأظهرت اقتناء الرشاش ، بل حتّى المسدّس الشخصيّ ، في صورةِ الجريمة.

وصدق الله عزّ وجلّ : **{ودّ الّذين كفروا لو تغفلون عن أسلحتكم وأمتعتكم فيميلون عليكم ميلةً واحدةً}** ، وما الحملات التي تشنّها الداخلية إلاّ من هذا الباب ، ولا يهدفُ إلى نزعِ السّلاحِ من الناس من يُريدُ بالأمّةِ خيرًا.

رابعًا : المجاهدون في جزيرة العرب يُعدُّون بفضل الله العدّة ، ويجمعون ما استطاعوا من قوّة ، إضافةً إلى الخبراتِ القتاليّة الّتي اكتسبوها في شتّى ميادين الجهاد ، ولم يُعدُّوا هذه العدّة ، ولا حملوا رايةَ الجهاد إلاّ لتكون كلمة الله هي العليا ، وحتى لا تكون فتنةٌ ويكون الدين لله ، وقد أخذوا على أنفسهم عهدًا بمحاربةِ أمريكا في كلِّ مكانٍ ، وخاصةً في بلاد الحرمين التي اتخذها الصليبيون قاعدةً لانطلاق الحملة الصليبية وقيادتِها وإدارتها ، وغُزيت أفغانستان والعراق من قواعدِها المتفرّقة ، وعلى رأسِها قاعدةُ سلطان.

خامسًا : بيّن المجاهدون مرارًا كذبَ وسائل إعلام الدولة العميلة التي لا ندري ما في جعبتها من جديدٍ في حرب الإسلام والمسلمين ، وأوضحوا أنّهم لو كانوا يكفّرون عموم المسلمين ويستحلُّون دماءهم ، ما ذهبوا ليُقاتلوا دفاعًا عن المسلمين في أفغانستان والشيشان والبوسنة والصومال وكشمير والعراق والفلبّين ، ومنهم من لا يعرف من الإسلام إلاّ اسمه ، ولكنّهم يكفّرون من كفّره الله ورسولُه في الآيات المحكمة والأحاديث الصحيحة ، وأجمعت عليه الأمة : من تحكيم القوانين الوضعيّة

المحكّمة اليوم في بلاد الحرمين ، وجميع بلاد المسلمين ، ومن تحاكم إلى الأمم المتّحدة واتّخاذها ربًّا له الطاعة المطلقة ، حتّى في حصار المسلمين وقتالهم والإعانة على قتلهم ، ومن موالاة للكافرين وإعانة لهم على المسلمين ، ومن حماية المشركين الذين يسبون الله ورسوله ودينه ، والذين يدعون الأولياء والصالحين ويستغيثونهم من دون الله ، مع معاقبة من يدعو إلى التّوحيد ولو كان باللسان وسجنه والتنكيل به ، ومن الدخول في الكفريّات العظيمة ؛ كالمساهمة في الحملة الصليبية على الإسلام ، وغير ذلك من النواقض المجمع عليها.

سادسًا : إنّ حربنا مع أمريكا مجالُها العالمُ كلُّهُ ، وإنّا لن نتوقّف بإذن الله حتّى نرى النصر ، أو يمنّ الله علينا بالشهادة ، ونقول لأعدائنا من الأمريكان ، ومن حالفهم كالبريطانيين ، وعملائهم : حكومة كرزاي ، وحكومة برويز مشرف ، وجميع الحكومات العميلة : {قُل هل تربّصون بنا إلاّ إحدى الحُسنيين؟ ونحن نتربّصُ بكم أن يُصيبكم الله بعذابٍ من عندهِ أو بأيدينا فتربّصوا إنّا معكم متربّصون}.

سابعًا : ندعو المسلمين جميعًا إلى العمل بقوله تعالى : {يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأ فتبيّنوا} ، وإلى العمل لدين الله ، والجهاد في سبيل الله بالنفس والمال واللسان.

نسأل الله أن يعزّ الإسلام والمسلمين ، ويذلّ الشرك والمشركين ، ويدمّر أعداء الدين ، وأن يُبرم لهذه الأمة أمر رشدٍ يُعزُّ به أهل الطاعةِ ، ويُؤمرُ فيه بالمعروف ويُنهى فيه عن المنكر ، وتكون كلمةُ الله هي العليا.

والله أعلم ، وصلى الله وسلم على إمام المرسلين ، وقائد الغرّ المحجّلين ، محمد بن عبد الله وعلى آله وصحابته أجمعين.

وكتبه

إخوانكم المجاهدون في جزيرة العرب

الثلاثاء ١٤٢٤/٨/٢٥هـ

الأخيرة

وبعد أخي القارىء الكريم:

ها قد أتينا إلى ختام هذا العدد من المجلة ، سائلين الله أن تنال رضاه ثم رضاكم وإعجابكم ، وإن كان لنا من طلب فهو التنبيه على أمرين:

الأول :

أن تقوم بنشر هذه المجلة وتوزيعها بقدر الطاقة و الإمكان ، ولو أن تطبع نسخة واحدة وتهديها لمن تحب ، كي ينتشر الخير ، ويعم النفع ، ولا تحقرن من المعروف شيئاً ، ولا تحتقرن من لم يكن مستقيماً وملتزماً بالدين فربما كان تأثره بها وانتفاعه بمحتواها أكبر ، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم ..

الثاني :

أن تستفيد من هذه المجلة حق الاستفادة وذلك بالعمل بما فيها ، فمتى ما علمت الحق الزمه واعمل به ، ولا تستكثرن من حجج الله عليك ، ولا يثنينك عن العمل الخوف من الأعداء ، فما قدّر الله سيقع والموت آتٍ لا محالة ، ولكن كما قال القائل :

وإذا لم يكن من الموت بدٌ

فمن العجز أن تموت جبانا

اللهم خذ من دمائنا حتى ترضى ، اللهم اجعل مماتنا شهادة في سبيلك ، مقبلين غير مدبرين ، إنك ولي ذلك والقادر عليه .

التحرير



❖❖❖❖❖

لقاء مع الشيخ المطارد :

عبدالله بن محمد الرشود

حفظه الله تعالى

❖❖❖❖❖

فقه الجهاد :

هل يصلى على الشهيد أحمد الدخيل ؟

❖❖❖❖❖

" معركة السويدي "

الوقائع كما هي ؟؟

يرويها أحد المجاهدين الذين شاركوا فيها

❖❖❖❖❖

قصة هروب ظافر العجمي من سجن المدينة المنورة !!